PRINT ISSN: 2537-0685 ONLINE ISSN: 2536-9407

بحوث تربوية : ١

التوجهات الحديثة لبحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية " دراسة تحليلية، ورؤية مستقبلية لخريطة بحثية"

أ.م.د. محمد فتحي عبد الرحمن أحمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية جامعة المنيا مصر

• **المستخلص :**

تعيش مجتمعات القرن الحادي والعشرين في عالم «معولم» سريع التغير، «يكتظ» بالتحديات والمتغيرات والتطورات والتحولات الكبرى(الرقمية التكنولوجية، والبيئية والمناخية، والصحية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، المعرفية والمعلوماتية)، مع تزايد حدة العولمة بجوانبها وأنماطها المختلفة والمتداخلة؛ تلك التحديات والتحولات حددت- ومازالت- اتجاهات وتوجهات وأولويات جميع النظم والمؤسسات المجتمعية – ومن بينها النظم التعليمية والبحثية- وطبيعة عملها وأنشطتها وعملياتها وأهدافها وغاياتها الإستراتيجية ومخرجاتها. فالنظم التعليمية ومؤسساتها وإدارتها «كمادة لعلم التربية المقارنة والإدارة التعليمية وبحوثها ودراساتها» تعد نظمًا اجتماعية مفتوحة، شديدة «التأثير والتأثر» بتحديات المجتمع ومتغيراته والقوى والعوامل البيئية المحيطة؛ ومن ثم تمثل تلك القوى والتحديات عاملا حاسمًا ومحكا أساسيًا في تحديد تطور توجهات ومجالات وأولويات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، وعليه هدفت الورقة الحالية إلى تحليل توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بالقرن الحادي والعشرين، واستخدمت الورقة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، معتمدة على أسلوب تحليل المحتوى؛ لمسح وتحليل تلك التوجهات والمجالات في أدبيات التخصص المنشورة بأوعية النشر المتخصصة محليًا وعربيًا وعالميًا، وفي ضوء نتائج المسح والتحليل ومتغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين، تم وضع رؤية مستقبلية لخريطة توجهات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر.

الكلمات المفتاحية: التوجهات البحثية، بحوث التربية المقارنة والدولية، بحوث الإدارة التعليمية، الخريطة البحثية.

Recent Trends in Comparative and International Education Research and Educational Administration "An Analytical Study and a Future Vision for a Research Map"

Dr. Muhammad Fathy Abdelrahman Ahmed

Abstract:

Twenty-first century societies live in a rapidly changing "globalized" world, filled with major challenges, variables, developments, and transformations (digital technological, environmental, climatic, healthy, economic, political, cultural, social, cognitive, and informational). With the increasing intensity of globalization in its various and intertwined aspects and patterns, these challenges and transformations have determined - and continue to determine - the directions, trends, and priorities of all societal systems and institutions, including educational and research systems as well as their nature, activities, processes, objectives, strategic goals, and outcomes. Educational systems, their institutions, and their administrations, as subjects of comparative education, educational administration, research, and studies, are considered open social systems, highly impactful and influenced by the challenges of society, its changes, and the surrounding environmental forces and factors. Therefore, these forces and

challenges represent a decisive and fundamental factor in shaping the development of trends, areas, and priorities of study and research in comparative and international education as well as educational administration. Accordingly, the current paper aimed to analyze the trends and areas of research in comparative and international education as well as educational administration in the 21st century. This paper used a descriptive survey methodology, relying on the content analysis method to survey and analyze these trends in the literature published in specialized journals locally, regionally, and internationally. Based on the survey and analysis results, a future vision for a research map in comparative and international education and educational administration in Egypt was designed in light of the variables and challenges of the 21st century.

Keywords: Research Trends, Comparative and International Education Research, Educational Administration Research, Research Map.

- **مقدمة:**

يشهد العالم في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين ومطلع الألفية الثالثة كثيراً من التحديات والتغيرات السريعة والمتلاحقة على جميع المستويات، وفي شتى المجالات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والبيئة والصحية؛ حيث تزايد تأثيرات العولمة بأنماطها المختلفة وتداعياتها وانعكاساتها(الإيجابية والسلبية)، والتحديات التنموية، وتحديات الرقمنة وما استتبعها من ثورات صناعية (الرابعة والخامسة...) وتطبيقاتها الذكية (الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي)، والتحديات البيئية وما شملته من جوائح صحية "فيروس كورونا "Covid 19" وموجاته وتحوراته المتلاحقة، وتغيرات مناخية مستمرة يتأثر بها العالم وشعوبه ومؤسساته في كافة المجالات؛ حيث طالت تأثيراتها جميع القطاعات والنظم الاجتماعية، ولا سيما النظم التعليمية والبحثية.

فهناك تأثيرات بشكل متزايد لتطور التكنولوجيا الرقمية وتنامي العولمة والتسارع المعلوماتي، وعولمة الاقتصاد وتزايد حدة التنافسية العالمية، وتعاظم دور المنظمات الدولية وغيرها على التوجهات الحالية والمستقبلية لمجالات البحث العلمي عامة، والبحث التربوي المقارن والدولي والإداري خاصة، وقدرته على استيعاب تلك المتغيرات ومعالجة قضاياها في ظل تزايد توجهات تدويل التعليم وتعدد أنماطه وأنظمته وتنوع مؤسساته بفعل تلك المتغيرات؛ مما أدى إلى ظهور الإدارة التربوية الحديثة، والتربية المقارنة الجديدة التي تُنعت بالتربية المقارنة والدولية الراديكالية متعددة التخصصات والمجالات لتستوعب تلك المتغيرات والتطورات العالمية دراسة وبحثًا لتأثيراتها المتنامية على المجتمعات والنظم التعليمية والبحثية بالقرن الحادي والعشرين.(أحمد، ٢٠١٦، ١٢– ١٤؛Sell, 2014, 28)؛ ومن ثم يسعى علماء وباحثو التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية إلى ضرورة مراجعة وتطوير مجالات وأولويات بحوثها ودراساتها؛ من أجل معرفة الأخر المختلف ثقافيًا ونظمه التعليمية في ظل تلك التحديات والمتغيرات العالمية المتسارعة، وتطوير النظريات والسياسات والنظم التعليمية وممارساتها التربوية. (Marshall, 2019, 19)

وسيظل البحث العلمي بجميع مجالاته وفروعه– لا سيما البحث التربوي المقارن والدولي والإداري– الوسيلة الأساسية والآلية الفعالة لمواجهة تلك التحديات والمتغيرات وآثارها السلبية، وتطويع واستثمار تطبيقاتها وانعكاساتها الإيجابية بجميع القطاعات التنموية والمجتمعية التعليمية والبحثية، وذلك إذا ما أحسِنَ التخطيط لتوجهات بحوثه ودراساته وتوجيهها صوب

غاياتها وأهدافها المنشودة، وتحديد وترتيب أولوياتها ذات الأهمية في ضوء التحديات المختلفة للقرن الحادي والعشرين، فالبحث العلمي والتربوي المنظم والمخطط جيداً يقود المجتمع نحو التقدم والتنمية المستدامة. ومن ثم تبرز أهمية الخريطة (الخطة) البحثية المبنية على أسس منهجية وعلمية تحدد التوجهات والمجالات والأولويات البحثية ذات الأهمية والجدارة في دعم التنمية المستدامة ومواجهة تحديات العولمة والمتغيرات والتحديات التكنولوجية والبيئية والصحية التي تعوق دفع عجلة التنمية بالمجتمع، وتعرقل الخطط الرؤى والإستراتيجيات التنموية الوطنية.(أحمد، ٢٠٢٢، ٢١٤؛ عتريس، ٢٠٢٠، ٣٤٤)

ومن ثم تسعى كليات التربية وأقسامها العلمية المتخصصة وفي مقدمتها أقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية إلى إعداد خرائط وخططٍ بحثية تسهم في تحقيق رسالة البحث التربوي وغاياته وأهدافه الإستراتيجية من خلال إنتاج بحوث تتسم بالجدة والأصالة، وتعالج مشكلات المجتمع وقضاياه، وتواكب تطلعاته وطموحاته بالربط بين توجهات ومجالات تلك البحوث وأولويات واحتياجات ومشكلات المجتمع ومتطلبات التنمية الشاملة والمستدامة.(سالم، ٢٠٢٢، ٢٢٥؛ حرب، ٢٠١٨، ١٨٨)، وهذا لن يحدث إلا بتحديد وتحليل التوجهات والمجالات والقضايا البحثية وترتيبها في ضوء مبدأ وفقه الأولويات التربوية وباستخدام مداخل وأساليب منهجية تسهم في رفع كفاءة وفعالية التخطيط ونجاح الخطط والخرائط البحثية في تحقيق غاياتها وأهدافها التنموية والتربوية الإستراتيجية المنشودة.(عيد، ٢٠١٧، ١٧٨)

وتحاول المؤسسات البحثية التربوية أن تعير اهتمامًا كبيرًا بقضية تحليل وتحديد التوجهات والمجالات والأولويات البحثية وترتيبها في ضوء المتغيرات والتحديات المتلاحقة والسريعة وانعكاساتها على النظم المجتمعية التربوية والتعليمية، والعمل على تنفيذها من خلال خطط وخرائط بحثية؛ تسد احتياجات المجتمع، وتعالج قضاياه ومشكلاته التنموية المختلفة في جميع المجالات.(أحمد، ٢٠٢٢، ٢١٤)، فقضية أولويات البحث العلمي التربوي بحاجة إلى عناية مكثفة من قبل إدارة المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعية، وأعضائها من القيادات والباحثين بمختلف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية؛ من أجل التخطيط السليم لممارسات البحث العلمي في ضوء إستراتيجية ورؤية وخريطة واضحة توجه البحوث وتختار وترتب القضايا والموضوعات والمشكلات البحثية في ضوء الأولى والأجدر والمستحق بالبحث والدراسة؛ من حيث معايير الأهمية والقيمة والمنفعة لخدمة وتطوير المجتمع ودعم قضايا التنمية.(هيئة تحرير مجلة إسلامية المعرفة،٢٠١٦، ٥)، وعليه كانت الدعوات والتوصيات بكثير من المحافل العلمية، ونتائج الدراسات والبحوث التربوية بضرورة السعي لإعداد خريطة للبحث العلمي التربوي تحدد رؤيته وأهدافه ومجالاته وأولوياتها.

ودعمًا لهذا التوجه والاهتمام والعناية بقضية تحديد مجالات وأولويات البحث العلمي التربوي بميادينه وتخصصاته المختلفة وترتيبها في ضوء أهميتها وقيمتها النظرية والتطبيقية المضافة في معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته ودعم متطلبات التنمية المستدامة، وضمن أحد أهم وأبرز مجالات البحث التربوي التي يقوم عليها إصلاح وتطوير النظم التعليمية القومية من منظور دُولي عالمي، جاءت الورقة البحثية الحالية كمحاولة لوضع رؤية مستقبلية لخريطة توجهات لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر في ضوء تحليل أدبيات التخصص المعاصرة وتحديات القرن الحادي والعشرين؛ لتكون دليلا استرشاديًا ومرجعًا ومنطلقا لتحديد المجالات والأولويات البحثية وتوجيه البحوث والدراسات والرسائل والأطروحات العلمية في مجال التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية صوب القضايا والموضوعات البحثية ذات القيمة والأهمية التربوية.

- **مشكلة الورقة البحثية وأسئلتها:**

على الرغم من أهمية وجود خريطة(خطة) تحدد غايات البحث التربوي وأهدافه وتوجهاته ومجالاته وأولوياته وتوجيهها صوب القضايا البحثية ذات الأهمية والجدراة والأفضلية في ضوء احتياجات المجتمع ومشكلاته وتحدياته الحالية والمستقبلية ومتطلبات التنمية المستدامة؛ إلا أن واقع البحوث التربوية بمصر عامة يشير إلى أزمة ضعف وضوح الفلسفة والرؤية والأهداف البحثية الموجهة لمجالاته وأولوياته؛ مما أدى إلى تكرار واستنساخ موضوعات البحوث، ونمطية وقصور معالجتها، وغلبة البحوث الفردية على البحوث الجماعية المشتركة والبينية، واتساع علاقة شبه الانفصال وضعف التكامل والتنسيق بين مؤسسات البحث التربوي والمؤسسات المجتمعية المستفيدة؛ فأنتج بحوثًا بعضها ضعيف المخرجات والنتائج قليل القيمة التربوية المضافة، ولا تتفق- في الغالب- مع التوجهات الوطنية، ولا تراعي المتغيرات العالمية العصرية، ومتطلبات وأهداف التنمية المستدامة.(أحمد، ٢٠٢٢، ٢١٦؛ سالم، ٢٠٢٢، ٢٠٠؛ أحمد، ٢٠١٨، ٤٧٩؛ المفتي، ٢٠١٨، ٥٢- ٥٧)

ويشير واقع بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية- كأحد مجالات وفروع البحث التربوي وتخصصاته بكليات التربية المصرية- إلى بعض أوجه القصور بالخطط والخرائط البحثية التي تحدد مجالاتها وأولوياتها؛ ومنها: قصور بعض أسس وطرائق بناء هذه الخطط والخرائط ومعايير تحديد وترتيب مجالاتها وأولوياتها، في ظل ندرة الدراسات والبحوث التي تستهدف بناء وإعداد خريطة بحثية تحدد مجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في ضوء أسس منهجية رصينة؛ مما أدى إلى بطء نمو وتطور بنية علم التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية ومجالات البحث فيها ببعض الجامعات المصرية، وضعف مواكبة بعض بحوثها ودراساتها للتوجهات المعاصرة والاحتياجات البحثية والتطورات المعرفية الجديدة في مجال التخصص، مع قلة تناول الباحثين لموضوعات وقضايا التربية المقارنة والدولية الإدارة التربوية المرتبطة بخطط ورؤى التنمية المستدامة واحتياجات المجتمع المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين.(سالم، ٢٠٢٢؛ ١٧٠، ٢٠٠؛ محمد، ٢٠٢٠، ٩٦- ٩٧؛ حرب، ١٩٩،٢٠١٨)؛ ومن ثم أوصت نتائج بعض الدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات والكيانات العلمية المتخصصة، بضرورة أن تكون هناك محاولات علمية لوضع خريطة لبحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية تحدد وترتب مجالاتها وأولوياتها في ضوء توجهات التخصص المعاصرة واحتياجاته الحالية والمستقبلية، وتسهم بدرجة أكبر في توفير احتياجات المجتمع ومواجهة مشكلاته وتحدياته بالقرن الحادي والعشرين.(البراك، ٢٠٢٢،١؛ عتريس، ٢٠٢٠، ٣٤٣؛ عبد الغني، ٢٠١٦، ٥؛ الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٦)

وللوقوف على واقع الخرائط والخطط البحثية بأقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكليات التربية المصرية، قام الباحث باستطلاع رأي إلكتروني عبر الرابط الآتي: https://docs.google.com/forms/d/1b4fgjL9sQncU3SmJCK4Qj0WwAVdGSxpIq0Q0HaE3mUI/edit على عينة من (٤٠) خبيرًا من الأساتذة والأساتذة المساعدين بتلك الأقسام خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٢م حول واقع وطبيعة تلك الخرائط البحثية بهذه الأقسام، وأسس ومداخل بنائها، ومعايير تحديد توجهاتها ومجالاتها وترتيب أولوياتها وخاصة وعلاقتها باحتياجات التخصص وتحديات المجتمع وقضاياه ومشكلاته، ومدى مسايرتها للتوجهات المعاصرة، فأشارت نتائجه إلى اتفاق عدد (٢٨) خبيرًا بنسبة (٧٠٪) من الخبراء حول جود خرائط بحثية بالأقسام، إلا أن استجاباتهم ووصفهم لتلك الخرائط البحثية أظهر بعض أوجه القصور

في طرائق ومداخل بنائها، ومعايير تحديد توجهاتها وترتيب مجالاتها وموضوعاتها في ضوء الأولويات والاحتياجات البحثية للقسم والتخصص، واشتمالها على بعض المجالات والموضوعات التقليدية، وقلة وجود توازن في مجالات البحوث، وغلبة بحوث الإدارة التربوية على بحوث التربية المقارنة ومجالاتها وموضوعاتها، وضعف تمثيل مجالات وقضايا البحث في التربية الدولية المعاصرة، بالإضافة إلى قلة وجود آليات لإعلان واعتماد وتفعيل هذه الخرائط بصورة واضحة عند اختيار موضوعات وقضايا ومشكلات الدراسات والبحوث والرسائل العلمية، وغياب التحديد الدقيق للأفق أو المدى الزمني الذي تغطيه وتستشرفه بعضها، وقلة آليات المراجعة الدورية لمجالات وموضوعات تلك الخرائط البحثية في ضوء المتغيرات والتطورات المجتمعية والمعرفية وتوجهات واحتياجات التخصص الحالية والمستقبلية. وقد توافقت معظم النتائج السابقة مع ما أظهرته النظرة التحليلية الفاحصة لبعض الخرائط (الخطط) البحثية لبعض أقسام التربية المقارنة والإدارة والتعليمية- التي استطاع الباحث الحصول عليها من إدارة الأقسام أو الزملاء أو المتاحة عبر المواقع الرسمية للأقسام والكليات على الإنترنت.

وفي ضوء ما أظهرته المصادر السابقة من نتائج الدراسات والبحوث حول واقع مجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، والنظرة التحليلية لواقع الخرائط والخطط البحثية ببعض أقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية، وما تتضمنه من مجالات لبحوث التربية المقارنة والدولية، وما يشوب بعضها من أوجه قصور، وفي ضوء توصيات بعض البحوث والدراسات والمؤتمرات والندوات والكيانات المؤسسية العلمية؛ كانت الحاجة ضرورية لإعداد خريطة لتوجهات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في ضوء متغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين وانعكاساتها، وتأثيراتها على المجتمع ومشكلاته وقضاياه التنموية المختلفة، وعليه يمكن صياغة مشكلة الورقة البحثية في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن إعداد خريطة بحثية مستقبلية لتوجهات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر؟، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما الأسس النظرية والفكرية التربية المقارنة والتربية الدولية والإدارة التعليمية، ومجالات البحث فيها؟
- ما واقع توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في أدبيات وأوعية التخصص المعاصرة محليًا وعربيًا ودوليًا؟
- ما ملامح ومحاور الخريطة البحثية المستقبلية لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في ضوء نتائج الدراسة التحليلية وتحديات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين؟

• أهداف الورقة البحثية:

تمثل الهدف الرئيس للورقة البحثية الحالية في إعداد خريطة بحثية مستقبلية لتوجهات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- تعرف طبيعة التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، ومجالات البحث فيها.
- تحليل واقع توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية محليًا وعربيًا ودوليًا من خلال تحليل أدبيات التخصص بالمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية المتخصصة وبعض الخرائط البحثية.

- التوصل إلى ملامح ومحاور الخريطة البحثية المستقبلية لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر في ضوء نتائج التحليل وتحديات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين.
- أهمية الورقة البحثية:

تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للورقة البحثية الحالية في النقاط الآتية:

- أهمية مجال وموضوع البحث في ضوء قلة البحوث والدراسات التي تناولت قضية إعداد خريطة بحثية لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في مصر، مع تزايد التوصيات والدعوات إليها، ومن ثم قد يعد البحث محاولة لتلبية تلك التوصيات والدعوات المتكررة.
- تقديم خريطة بحثية متضمنة قائمة بالتوجهات والمجالات والأولويات البحثية ذات الأهمية في مجال التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية على ضوء توجهات أدبيات التخصص المعاصرة، ومتطلبات واحتياجات وتحديات المجتمع المصري بالقرن الحادي والعشرين، وتوجيه الأقسام العلمية المختصة بكليات التربية ومراكز ومعاهد البحوث التربوية إلى ضرورة معالجة قضاياها وموضوعاتها البحثية؛ مما قد يسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وخططها وإستراتيجياتها الوطنية.
- قد تعمل الخريطة البحثية كدليل استرشادي يوجه الباحثين إلى القضايا البحثية ذات الأهمية والأولوية في ضوء توجهات التخصص المعاصرة واحتياجاته الحالية والمستقبلية، وتحديات القرن الحادي والعشرين، وبعض الخطط والرؤى التنموية الوطنية، بما يوفر الوقت والجهود والموارد البحثية وينظمها ويوجهها نحو المخرجات المنشودة، ويزيد من قيمتها المضافة، ويعزز الثقة في نتائجها، ويعظم الاستفادة منها في دفع عجلة التنمية المستدامة بالمجتمع.
- قد يفتح البحث ونتائجه آفاقًا وتوجهات بحثية جديدة أمام الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلاب الدراسات العليا من خلال ما تعرضه الخريطة من مجالات وقضايا بحثية تجمع بين الأصالة والمعاصرة في موضوعات التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بالقرن الحادي والعشرين.

• مصطلحات الورقة البحثية:

يتضمن البحث المصطلحات الأساسية الآتية: "التوجهات البحثية، وبحوث التربية المقارنة، وبحوث التربية الدولية، بحوث الإدارة التعليمية، الخريطة البحثي "، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

• التوجهات البحثية:

يعرفها معجم المصطلحات التربوية التوجهات البحثية بأنها محصلة استجابات الباحثين نحو موضوع ما من موضوعات العلم أو التخصص من حيث التأييد أو المعارضة. (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ١٦)، كما أنها تعني المجالات أو الموضوعات التي تدور حولها البحوث والرسائل والأطروحات العلمية في مجال ما (الشبل، ٢٠١٩، ٩٨)، وتعرفها الفريح (٢٠٢٠، ١٨) بأنها المسارات أو المجالات والموضوعات التي تدور حولها البحوث في تخصص علمي ما. ويعرفها محمد (٢٠٢٠، ٧٦) بأنها مجالات الدراسة في تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية التي يتم دراستها من قبل

الباحثين سعيًا وراء تطوير الأطر الفكرية لهذا التخصص، وحل المشكلات التربوية التي تواجه النظم التعليمية. كما تعرف التوجهات البحثية بأنها المسارات أو المجالات والقضايا والموضوعات البحثية التي تأخذ مكان الأولوية والصدارة في البحث والدراسة بتخصص أو مجال علمي ما.(حماد والنويري، ٢٠١٥، ٣)

ويقصد بالتوجهات البحثية للتربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في هذه الورقة البحثية تلك المجالات والقضايا والموضوعات الأكثر تناولا وشيوعًا وتكرارًا، والتي تركز عليها البحوث والدراسات في مجالات التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، ويتم التوصل إليها من خلال مراجعة وتحليل أدبيات التخصص من بحوث ودراسات بأوعية النشر المتخصصة في تلك المجالات.

- **بحوث التربية المقارنة:**

تعرف التربية المقارنة بأنها دراسة النظم التعليمية وفلسفاتها، وأوصافها ومشكلاتها في بلد أو أكثر مع رد كل ظاهرة من ظواهرها، ومشكلة من مشكلاتها إلى القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها، بحثا عن تلك (الشخصية القومية) التي تقف وراء النظام التعليمي ظواهره ومشكلاته.(عبود، وضحاوي، وسلامة، وبكر، ٢٠٠٥، ٧٢)، كما تعرف بأنها الدراسة التحليلية للنظم التعليمية في البلدان المختلفة؛ بغية الاسترشاد والاستفادة منها في تطوير أو تعديل أو تغيير نظم التعليم الوطنية، بما يناسب القوى والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.(العاجز، ٢٠٠٧، ١٨)، وعَرفت مانزون التربية المقارنة بأنها مجال علمي متعدد التخصصات يفحص بشكل منهجي أوجه التشابه والاختلاف بين النظم التعليمية في سياقين أو أكثر من السياقات الوطنية أو الثقافية، وتفاعلاتها مع البيئات داخل وخارج التعليم والمجتمع. (Manzon, 2011, 13- 14)

تعرف بحوث التربية المقارنة بأنها الدراسات والبحوث المقارنة لنظم التعليم والطرق والسياسات التربوية بالبلاد المختلفة والثقافات المتنوعة وتحليلها وتفسيرها وتقويمها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؛ لاستخلاص علامات ودلالات يمكن الاستفادة منها في تطوير وتقدم نظام التعليم القومي والتنبؤ بمشكلاته وتلافيها.(فلية والزكي،٢٠٠٤، ٩٨). ويعرفها الزهراني(٢٠١٥،١٧٧) بأنها البحوث والدراسات التي تتناول نظم التعليم بجميع عناصرها(مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها) بالدول المختلفة في ضوء القوى والعوامل الثقافية لكل دولة، وباستخدام المداخل البحثية والمنهجية العلمية المقارنة. ويعرفها محمد(٢٠٢٠، ٧٨) بأنها دراسة للنظم التعليمية بالدول المختلفة من خلال الوصف والفهم التحليل لتلك النظم التعليمية في القوى والعوامل المؤثرة فيها، وإنشاء وتطوير العلاقات الثقافية بين مختلف البلدان وجمع أحدث المعلومات حول التعليم ومقارنتها للوصول إلى حلول لمشكلات تربوية وتعليمية في نظمنم التعليم القومية.

وتعرف بحوث التربية المقارنة إجرائيًا بأنها تلك البحوث والدراسات التي تعالج وتصف وتحلل وتقارن نظم التعليم ومكوناتها وجوانبها وقضاياها في الدول المختلفة باستخدام المداخل والمناهج المقارنة، وتفسر الأسباب والقوى والعوامل التي تقف وراء تشكيل بينة النظام التعليمي بكل دولة؛ بهدف الاستفادة منها في إصلاح وتطوير نظم التعليم القومية في ضوء القوى والعوامل الثقافية.

- **بحوث التربية الدولية:**

تعرف التربية الدولية بأنها توجه عالمي للمعلومات والاتجاهات والممارسات والأنشطة التي يتربى عليها التلاميذ والطلاب والمعلمون وطلاب المنح الدراسية من مختلف دول العالم؛ بما يسهم في تعريف كل منهم بالآخر. (خليل، ٢٠١٣، ١٤)، وتعرف أيضًا بأنها إضفاء بعد دولي على التربية في جميع مراحلها وكافة أشكالها من خلال تقديم مجموعة من البرامج التربوية لتنمية وتعزيز مفاهيم وممارسات التفاهم والتعاون والسلام واحترام حقوق الإنسان بين الدول والشعوب ذات النظم السياسية والاجتماعية المتباينة عبر ممارسة أنشطة تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمناهج والمواد الدراسية والمقررات والبرامج التعليمية.(لاشين وعبد الجواد، ٢٠١٢، ٣٣)

أما التربية الدولية كمجال بحثي فتعرف بأنها دراسة وبحث المشكلات التربوية والتعليمية الدولية وعبر الثقافية في سياقاتها الاجتماعية من منظور عالمي.(عبد النبي، ومحمد، وحسن، ٢٠٠٨، ١١)، وفي نفس السياق تعرف بحوث التربية الدولية بأنها دراسة العوامل التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية مع التركيز على دراسة دور وقدرات العوامل التربوية في معالجة مشكلات التضامن والتعاون العالمي، وتغيرات الطبيعة العالمية بطريقة تؤكد الارتباط أكثر من الاختلاف بين سكان العالم.(ضحاوي وخاطر، ٢٠١٤، ٨). كما تعرف التربية الدولية بأنها مجال دراسي وبحثي يسعى لتعزيز التفاهم بين الثقافات والمنح الدراسية والمعونات التعليمية والإنجاز الأكاديمي والتنمية المجتمعية من خلال الدراسة الدولية للأفكار والأنظمة والممارسات التعليمية.(Marshall, 2019, 8)

ويمكن تعريف بحوث التربية الدولية إجرائيًا بأنها البحوث التي تهتم ببحث ودراسة مجالات التربية وقضاياها ومشكلاتها وموضوعاتها من منظور دولي وعالمي عبر بحوث ودراسات فردية، أو جماعية من خلال فرق بحثية لمنظمات دولية كاليونسكو ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والبنك الدولي وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية المختلفة.

- **بحوث الإدارة التعليمية :**

وتعرف بأنها مجال علمي بحثي تخصصي من علوم التربية، وتهتم بدراسة وبحث الظواهر والمشكلات الإدارية والتنظيمية المؤثرة على المؤسسات والنظم التعليمية والمدرسية. (الموسى،٢٠٢٠، ١٤٤)

وتعرف إجرائيًا بأنها بحوث علم الإدارة التعليمية التي تهتم بدراسة نظم وأساليب وأنماط القيادة والإدارة التربوية والتعليمية، وتخطيط وتنظيم وتقويم جهودها وعملياتها بالمؤسسات التعليمية، وقد تكون تلك البحوث والدراسات في مجال الإدارة التعليمية المقارنة كمجال بيني يجمع بين بحوث التربية المقارنة والإدارة التعليمية من خلال مقارنة نظم الإدارة التعليمية في دول مختلفة والاستفادة منها في تطوير نظم الإدارة التعليمية المحلية.

- **الخريطة البحثية:**

الخريطة في اللغة العربية من الفعل خَرَطَ، وخرط الأشياء أي جمعها، والخريطة وعاء من الجلد أو نحوه يَشِدُ على ما فيه، وخرط المعدن أي صفاه وشكله. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩، ١٩١-١٩٢)، واصطلاحًا تعرف الخريطة البحثية بأنها خطة مستقبلية تشمل مجموعة من التوجهات والمجالات والأولويات البحثية ذات الأهمية في تخصص معين يتفق عليها خبراء هذا التخصص.(السميح والغامدي، ٢٠٢١، ٣٨٥)، وتعرف أيضًا بأنها قائمة من المجالات والأولويات

البحثية ذات الأهمية والأسبقية والأفضلية وتشمل الدراسات العلمية المتخصصة والبحوث النظرية والتطبيقية التي تجرى في مختلف مجالات التعليم العالي. (Al Sumih, 2016,1630). وعرفتها عبد العال (٢٠١٦، ٣١٣) تصور مستقبلي لتحديد مجالات البحث الرئيسة والفرعية وفقا لمصفوفة أولويات واحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية والاتجاهات البحثية الحديثة بصورة تتحقق غايات وأهداف البحث العلمي خلال مدى زمني معين، كما تعرف بأنها تصور مستقبلي لتوجهات ومجالات وأولويات البحث في التربية التي تحتاجها الجامعات والمجتمع، وذلك في ضوء الدراسات السابقة وتصورات وآراء المتخصصين، وتمثل خطة منهجية توجه البحث العلمي التربوي بما يسهم في تحقيق تنمية المجتمع(القحطاني، ٢٠٢٠، ٦٤٤)، ويعرفها سالم (٢٠٢٢، ١٧٣) بأنها مخطط لتصنيف المجالات والموضوعات البحثية ذات الأهمية والأولوية التي يجب أن تتناولها بحوث ودراسات التخصص العلمي المستهدف.

ومن ثم يمكن تعريف خريطة بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية إجرائيًا بأنها خطة وتصور مستقبلي يتضمن توجهات ومجالات وقضايا وموضوعات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية ذات الأهمية والأولوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، وتشمل عناصرها ومكوناتها رؤية ورسالة ومنطلقات وغايات وأهداف للخريطة، وتوجهاتها ومجالاتها البحثية، ومدى زمني لتنفيذها، ومتطلبات وآليات لضمان نجاح التنفيذ، ثم المراجعة والتحديث الدوري والمستمر في ضوء المتغيرات والتطورات والتحديات المختلفة.

- **حدود الورقة البحثية:**

تمثلت حدود الورقة في:

- الحدود المجالية (محددات موضوع البحث): إعداد خريطة مستقبلية لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر من خلال دراسة تحليلية لتوجهات ومجالات تلك البحوث بأدبيات التخصص المعاصرة المنشورة بأوعية النشر المتخصصة محليًا وعربيًا ودوليًا.
- الحدود المكانية: أقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكليات التربية المصرية.
- الحدود الزمنية: فترة الرصد والتحليل لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية في أدبيات التخصص بالمجلات والدوريات والمؤتمرات المحلية والعربية والدولية خلال الفترة (٢٠١٧م- ٢٠٢٢م)، كما تحدد المدى والأفق الزمني المستقبلي للخريطة البحثية بـ (سبع) سنوات من (٢٠٢٣م- ٢٠٣٠م)؛ ليناسب طبيعة التغيرات العالمية والمجتمعية والمعرفية والثورات الصناعية الرقمية المتتابعة، وتوافقا مع الأفق الزمني لإستراتيجيات ورؤى وخطط التنمية المستدامة و"رؤية مصر ٢٠٣٠".

- **منهجية الورقة البحثية:**

استخدمت الورقة المنهج الوصفي بما يتضمنه وصف وتحليل وتفسير علمي كيفي وكمي للظواهر والمشكلات التربوية ؛ وصولا إلى نتائج وتعميمات تسهم في تخطيط مستقبلها. (بيومي، وخاطر، ٢٠١٦، ٣٥؛ الزكي والخزاعلة، ٢٠١٣، ١٩؛ أحمد وزيدان، ٢٠٠٣، ٥٩)، وضمن طرائق وأساليب المنهج الوصفي النوعية اعتمد البحث الطريقة المسحية بأسلوب مراجعة وتحليل محتوى الأدبيات؛ حيث يسهم في إجراء مسح ومراجعة للتوجهات والمجالات والقضايا البحثية بأدبيات التخصص المعاصرة، وتحليلها وفقا لوحدات(المجال والموضوع)، ثم رصدها في شكل محتوى علمي موثق.(Snyder, 2019, 334؛ ضحاوي وخاطر، ٢٠١٦، ٣٧؛ Wolhuter,2008, 2 ؛

طعيمة، ٢٠٠٤، ١٣٢،١٣٧)، وتعد هذه الطريقة والأسلوب ضمن طرائق وأساليب المنهج الوصفي الأكثر مناسبة لطبيعة وهدف الورقة البحثية الحالية في مسح ومراجعة وتحليل توجهات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية.

- **أقسام الورقة البحثية:**
- **القسم الأول: التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية النشأة والتطور، والمفهوم، ومجالات وميادين البحث"**

يقدم هذا القسم من الورقة عرضًا لطبيعة وبنية التربية المقارنة والتربية الدولية والإدارة التعليمية كمجالات مستهدفة بالخريطة البحثية المستقبلية المقترحة؛ وذلك من خلال النشأة والتطور والمفهوم، ومجالات وميادين البحث في كل منها، ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

- **أولًا- التربية المقارنة ومجالات البحث فيها؛ وتشمل الآتي:**
- **نشأة وتطور بحوث التربية المقارنة ومفهومها:**

شهدت التربية المقارنة بنهايات القرن العشرين وبداية العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين اهتمامًا كبيرًا عبر الكتابات المتعددة لرجال التربية المقارنة؛ لإظهار مدى أهمية هذا العلم في تطوير وفهم التربية ونظم التعليم، وأهمية الدور الذي تؤديه في مساعدة المسئولين عن التعليم وواضعي سياساته وخططه وبرامجه في توجيه الإصلاحات التعليمية المنشودة وزيادة كفاءة وفعالية النظم التعليمية. وتُعد التربية المقارنة أحد علوم وفروع التربية الحديثة نسبيًا، إذ يرجع التاريخ العلمي للتربية المقارنة إلى الدراسة العلمية التي وضعها مارك أنطون جوليان الفرنسي عام ١٨١٧م بعنوان "مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة"، ولذا يُعد جوليان مؤسس التربية المقارنة ويُلقب بـــ"أبو التربية المقارنة". (العاجز، ٢٠٠٧، ٢)

وعلى الرغم من أن التربية المقارنة قديمة قدم الزمان – فالمقارنة موجودة في جميع مجالات الحياة وخاصية في معظم العلوم – إلا أنها كفرع وميدان علمي تربوي مجال حديث من مجالات التربية يهتم بدراسة وفهم نظم التربية والتعليم بالدول المختلفة ومقارنتها من أجل النفع والاستفادة والإصلاح، ولقد مرت التربية المقارنة- باتفاق معظم أدبيات هذا العلم- بعدة مراحل تاريخية تطورية بداية من مرحلة الوصف للنظم التعليمة إلى مرحلة النقل والاستعارة، ثم مرحلة دراسة النظم التعليمية في ضوء القوى والعوامل الثقافية وصولا إلى مرحلة المنهجية العلمية في منتصف القرن العشرين على يد آرثر موهلمان، وجورج برايدي، وبراين هولمز(أحمد، ١٩٩٨، ٤٨؛ عبد النبي وآخرون، ٢٠٠٥، ٤١- ٤٣؛ ضحاوي، ٢٠١٠، ١٧- ١٨؛ البوهي أ، ٢٠١٤، ١٨- ٢٧؛ شريف، ٢٠١٥، ٩-٢٠؛ Marshall, 2019, 4-5)، وقد تميزت هذه المرحلة الأخيرة باستخدام مفاهيم وطرائق البحث في العلوم الاجتماعية والمنهج العلمي في تحليل وتفسير النظم التعليمية ومكوناتها، وكان لكل مرحلة روادها وبحوثها ومؤلفاتها ومنهجها في دراسة التربية المقارنة.

والجدير بالذكر أن التأصيل العلمي للتربية المقارنة يبدأ بمرحلة المنهجية العلمية التي مثلت اتجاهًا للتجديد في المعالجة المنهجية المقارنة للدراسات التربوية، تطورت فيها التربية المقارنة من خلال البحث عن منهج علمي لدراساتها وبحوثها، فتميزت هذه المرحلة بكثرة الكتابات عن مناهج البحث في هذا العلم الجديد، كما تميزت باستخدام مناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأساليبها في معالجة وتحليل وتفسير النظم والظواهر التعليمية

والتربوية. ثم بدأ الانتقال بالتربية المقارنة من مجرد دراسة من الدراسات الإنسانية إلى دراسة علمية تحليلية تجريبية تخضع لأساسيات المنهج العلمي التجريبي.(العاجز، ٢٠٠٧، ١٤- ١٥؛ الخيال وعبد الرحيم، ٢٠١٩، ١٠٦٦)

وقد شكل تطور المنظمات الدولية وخطاب الأممية بعد الحرب العالمية الثانية إطاراً استطاعت التربية المقارنة من خلاله تأسيس كيان مؤسسي لمجالس التربية المقارنة وأقسامها العلمية داخل الجامعات والمعاهد العلمية. فتضمنت السياسات الخارجية للدول الصناعية خاصة (الولايات المتحدة وكندا وألمانيا والمملكة المتحدة واليابان) مساعدات خارجية كبيرة لـ "دول العالم النامي" تمثلت في التمويل اللازم للبحث العلمي والتعليم والابتعاث، وكذلك سياسات إصلاح التعليم المحلية التي شجعت المقارنة عبر الوطنية لأنظمة التعليم والبحث العلمي، وقدمت لتلك البلدان النشطة بشكل خاص في المساعدة الإنمائية الدولية فرصة هيكلية من خلال إيجاد "طلب اجتماعي للعمل المقارن ومعه التمويل اللازم للبحث والتدريس وزيارات الدراسة الأجنبية، وفرص عمل الوكالات الدولية". (Manzon, 2011, 114)

ومع مطلع الألفية الثالثة ظهرت منظورات جديدة لعلم التربية المقارنة وبحوثه ومناهجه ومداخله في تناول الظواهر التربوية من منظور مقارن مغاير للتربية المقارنة الكلاسيكية؛ حيث ظهرت التربية المقارنة متعددة التخصصات والمنهجيات والمستويات والمقاربات في تحليل النظم التعليمية؛ مما أدى إلى فتح طريق أمام رؤية مختلفة لمجال التربية المقارنة وتفاعلاتها مع الميادين والعلوم الأخرى في تحليل النظم والظواهر التربوية والتعليمية.(الخيال وعبد الرحيم، ٢٠١٩، ١٠٦٨)، فقد تحول اهتمام البحوث والدراسات التربوية المقارنة من الاهتمام بوصف النظم التعليمية وتحليل مسبباتها، والقوى والعوامل التي أسهمت في تشكيلها إلى الاهتمام بشكل أكبر بفهم ديناميات النظام التعليمي، وعلاقاته المتشابكة مع النظم الفرعية للمجتمع، فبدأت الدراسات المقارنة للتحول نحو ما يعرف "باستشراف المستقبل" واستخدام أساليب ومناهج لها قيمة تنبؤية.(أحمد وزيدان، ٢٠٠٣، ٣٢)

مع بداية العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين ظهر علم التربية المقارنة الجديدة "الراديكالية"، والتي تمثل تربيات مقارنة متعددة، تتميز بالقراءة النقدية للسياق العالمي والسياقات الثقافية النقدية المتعددة، والفهم العلمي الصحيح للمتغيرات والتحولات العالمية، والإدراك الصحيح لانعكاساتها الآنية والمستقبلية على النظام التعليمي، وفهم دلالة تنامي النظم التعليمية القومية، واستشراف مستقبل الظواهر التربوية المقارنة "مقارنة المستقبليات" من خلال علم التربية المقارنة الجديدة كعلم عبر تخصصي متنوع الأهداف والمجالات بجانب مقارنة الماضي، وتعدد وتنوع المداخل والمقاربات المنهجية (الكمية والنوعية) لعلم التربية المقارنة الجديدة في معالجة الظواهر والموضوعات البحثية بالدراسات التربوية المقارنة والدولية لتيار ما بعد الحداثة بالألفية الثالثة، بالاعتماد على مقاربات منهجية ذات قيمة استشرافية مستقبلية تنبؤية.(أحمد، ٢٠١٦، ١٢- ١٣؛ حجي، ٢٠١٥، ١١- ١٤).

وتلك التربية المقارنة الجديدة بمقارباتها المنهجية الحديثة ومجالاتها البحثية ودراساتها التربوية المقارنة تُعرف بأنها مجال علمي أكاديمي ديناميكي مهمًا متنوعًا في محتواه وأساليبه ومنهجياته، كما أنها متعددة في وظائفها وأغراضها التي تعزز التوسع على نطاق أوسع وأكثر عالمية في دراسة النظم التعليمية (المدخلات والعمليات والمخرجات)، بالإضافة لدراسة مشكلاتها وقضاياها وتحدياتها ومستقبلها من منظور شامل دولي وعبر ثقافي ومقارن متعدد التخصصات. (سالم، ٢٠٢١، ١٤٣) ، كما تعرف بأنها دراسة وصفية تحليلة لبنية نظام التعليم، ونظرياته

وممارساته التربوية التي شكلتها القوى السياقية المجتمعية، ودراسة الطرق للتعامل مع قضايا وتحديات التعليم بطريقة ومنهجية المقارنة بين الدول المختلفة. (Wolhuter, 2020, 32).

ونظرًا لطبيعة وخصائص التربية المقارنة ومراحل تطورها، فقد اختلفت تعريفاتها على نطاق واسع. فمنذ استخدام مصطلح "التربية المقارنة" لأول مرة في عام ١٨١٧م على يد مارك أنطوان جوليان، ولم يتم الاتفاق على تعريف واحد لها بين الباحثين. ويمكن أن يُعزى هذا التباين والاختلاف إلى حقيقة أن التربية المقارنة علم ديناميكي ومتطور يواكب التطورات المعرفية والاجتماعية المتنوعة بالإضافة إلى تطورات النظم التعليمية. (سالم، ٢٠٢٢، ١٧٧)، وعلى أية حال، فقد كان لكل رائد من رواد التربية المقارنة بمراحل تطورها ونشأتها تعريفه لعلم التربية المقارنة بحسب المرحلة الزمنية في تاريخ تطورها، وطبيعة هذه المرحلة ومناهجها وهدفها، وصولا لعلم التربية المقارنة الجديدة "الراديكالية". ويمكن عرض مفهوم التربية المقارنة كعلم من علوم التربية، وفرع من فروعها وتخصص ومجال من مجالاتها البحثية على النحو الآتي:

- **مفهوم التربية المقارنة كعلم من علوم التربية:**

يرى جوليان أبو التربية المقارنة وصاحب مقال في هذا العلم بحسب تاريخ النشأة والتطور ان التربية المقارنة تمثل الدراسة التحليلية للنظم التعليمية في البلاد المختلفة على أساس الحقائق والمشاهدات وترتيبها في جداول تسمح بالمقارنة بينها يهدف الوصول إلى تطوير النظم التعليمية القومية وتعديلها بما يتمشى مع الظروف المحلية. (شريف، ٢٠١٥، ٢٧)، وعرّفت مانزون التربية المقارنة بأنها حقل علمي متعدد التخصصات يفحص بشكل منهجي أوجه التشابه والاختلاف بين النظم التعليمية في سياقين أو أكثر من السياقات الوطنية أو الثقافية، وتفاعلاتها مع البيئات داخل وخارج التعليم والمجتمع. (Manzon, 2011, 13- 14).

في حين يرى كاندل أن التربية المقارنة امتدادا لتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر، وأن القيمة الرئيسة للدراسة المقارنة لمشكلات التربية تتمثل في تحليل الأسباب التي أنتجتها، وفي مقارنة أوجه الاختلاف القائمة بين النظم المتعددة والدواعي التي تكمن خلفها، ثم دراسة الحلول التي جُربت للاستفادة منها. ويختلف بريداي مع كاندل في اعتبار التربية المقارنة امتدادا لتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر، ويؤكد على أنها دراسة تتداخل فيها ميادين المعرفة المختلفة، فلكي تحقق التربية المقارنة قيمة من دراسة أوجه الشبه والاختلاف في النظم التعليمية، فإن ذلك لا يتحقق إلا باعتمادها على ميادين متعددة كعلم الاجتماع، والتاريخ، والاقتصاد، والسياسة، وغيرهما من المجالات وثيقة الصلة بالتربية. (العاجز، ٢٠٠٧، ١٧– ١٨). ويرى برايدي أن التربية المقارنة هي المسح التحليلي للنظم التعليمية الأجنبية، وأن دراسة المشكلات التربوية الموضوع الأساسي لبحوث التربية المقارنة، فالتربية المقارنة يجب أن تبحث عن المشكلات التربوية، وتصف مظاهرها، ثم تتعمق في فهم أسبابها؛ فالتربية المقارنة من وجهة نظره تمثل الخريطة السياسية أو الجغرافيا السياسية"للتربية والمدارس من منظور عالمي"، ومهمتها التوصل بمساعدة الطرائق والأساليب والعلوم والمجالات الأخرى إلى الدروس التي يمكن استنتاجها واستخلاصها من الاختلافات في الممارسات التربوية والتعليمية بالنظم التعليمية بالمجتمعات المختلفة. (Bereday, 1964, 12)

وهكذا ذهب كل رائد من رواد التربية المقارنة بتعريفه حيث طبيعة مرحلته في تاريخ علم التربية المقارنة والمنهجيات المستخدمة والهدف من دراسة التربية المقارنة والبحث فيها. ويعد التنوع والتعدد في تعريفات التربية المقارنة ظاهرة إيجابية تدل على ثراء هذا العلم وحيويته، وتوسع مجالاته، وتعدد مناهجه وأساليبه، وتنوع مقاصده. ولا يوجد تعارض بين التعاريف المتعددة للتربية المقارنة، إذ تؤكد الركائز الثلاث لأي علم: المحتوى والمنهج والهدف. ويتضح

من التعريفات السابقة أن التربية المقارنة علم يهتم بدراسة التربية ونظم التعليم في كل أنحاء العالم أي أنها تُعنى بالتربية من منظور عالمي، والدراسة التحليلية للقوى الثقافية بهدف التوصل إلى فهم عميق لجوانب التشابه والاختلاف بين الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة. كما أن هناك شبه إجماع حول البعد والهدف النفعي أو الإصلاحي الذي توفره الدراسات التربوية المقارنة من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأخرى وخبراتها في تحسين نظام التعليم القومي وتطويره، والمساعدة في رسم السياسة التعليمية واتخاذ القرارات في ضوء البدائل والحلول التي تتيحها نتائج مثل هذه الدراسات.

- **بحوث التربية المقارنة:**

يُقصد بها بحوث علم التربية المقارنة الجديدة "الراديكالية" متعددة ومتداخلة ومتنوعة التخصصات والمقاربات المنهجية ذات القيمية التنبؤية الاستشرافية.(أحمد، ٢٠١٦، ١١)، فالتربية المقارنة كعلم ومجال بحثي متعدد التخصصات يختص بدراسة النظم التعليمية والظواهر التربوية في ضوء بيئتها الثقافية ومنظور عالمي من خلال مداخل وأساليب منهجية متعددة تفيد في تحقيق غايات وأهداف هذا العلم في استشراف المستقبل التربوي وطرح سياسات تربوية تناسب هذا المستقبل، كما أنها فرع من فروع التربية يهتم منهجيًا بدراسة العلاقة بين التربية والأيديولوجيا بوصفها القوة الأساسية التي تقف وراء النظام التعليمي ومشكلاته في بلد أو أكثر. (شريف، ٢٠١٥ ، ٣٠- ٣١).

وبحوث التربية المقارنة إحدى فروع البحث التربوي الذي يهتم بدراسة وبحث مجالات نظم التعليم بجميع عناصرها ومكوناتها من مدخلات وعمليات ومخرجات، مثل: النظريات والفلسفات التربوية، والسلم التعليمي بمراحله ومستوياته المختلفة، وتمويل التعليم واقتصادياته، وإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه، والإدارة التعليمية ونظمها، وطرق التقويم والامتحانات، وغير ذلك من عناصر المنظومة التعليمية. (الزكي والخزاعلة، ٢٠١٣، ٧)، وتعرف بحوث التربية المقارنة بأنها أحد مجالات وفروع بحوث التربية متعددة التخصصات تتقاطع فيها وتتلاقى العلوم الاجتماعية والتربوية، فالتربية المقارنة وبحوثها ودراساتها نتاج عدة علوم جعلتها تعتمد على نظريات ومنهجيات كثيرة؛ سعيًا لفهم العلاقة بين التعليم وسياقاته وابتكار طرقا لتطويره، ومن ثم تعكس هذه البحوث المنظور المتنوع والمتعدد للظاهرة التربوية المقارنة باعتبارها ظاهرة محلية وقومية إقليمية وعالمية.(حجي، ٢٠١٥، ١١).

وتتناول بحوث التربية المقارنة موضوعات المقارنة بين النظرية والممارسة التعليمية في بلدان مختلفة لغرض توسيع وتعميق فهم المشكلات التعليمية خارج الحدود الوطنية، وتسمح بالمقارنات للحصول على فهم أفضل لنظام التعليم الوطني خارج بلده، كما أنها تعد مجالا استقصائيًا واسعًا يهتم بالدراسة الأكاديمية لمجموعة واسعة من الظواهر والقضايا والمشكلات التعليمية الرئيسية عبر مجموعة من الثقافات والبلدان والمناطق المختلفة.(BERA, 2021) ، كما تعرف أيضًا بأنها البحوث والدراسات العلمية(النظرية والتطبيقية) للنظم التربوية السائدة في دول العالم المختلفة، والتي تساعد الباحثين والممارسين التربويين على تطوير أفكار جديدة في البحث والتعليم والممارسة التربوية، وتساعد المخططين والمحللين التربويين في تكوين نظريات تربوية وتعليمية جديدة.(العمري، ٢٠٢٢، ١٥٠، ١٥٩)

ومما سبق، تتضح طبيعة التربية المقارنة كعلم له مجالاته البحثية التي تمثل محتواه وموضوعه أهدافه، وله مقارباته المنهجية، وله مداخله البحثية ونظرياته وفلسفاته وتاريخه، ومؤلفاته وروادها، وله أهميته في إصلاح النظم التعليمية وتطويرها.

- **مجالات وميادين البحث في التربية المقارنة:**

شهدت مجالات البحث التربوي المقارن تزايدًا وتنوعًا كبيرًا في مطلع القرن الحادي والعشرين؛ حيث أصبحت جميع مكونات وقضايا النظم التعليمية محليًا وإقليميًا ودوليًا مجالًا للبحث والدراسة المقارنة، فمن خلال مراجعة البحوث والدراسات المنشورة بمجلات علمية عالمية بتخصص التربية المقارنة كالمجلة الأمريكية Journal of Comparative Education Review (CER)، ومجلة "المقارنة" البريطانية Compare: A Journal of Comparative and International (CIE)، كأشهر مجلات التخصص العالمية، وأكثرها انتشارًا وثقلا ورصانة علمية، وأعلاها من حيث معامل التأثير العلمي يتضح تعدد وتنوع مجالات البحث المقارن والدولي، وانخراطها في أهداف الألفية الثالثة، وخطط تنمية المجتمعات ورؤيتها المستقبلية. (CIES, 2022; CIE, 2022)

كما يظهر هذا التنوع في كتابات الباحثين وأساتذة التخصص من خلال ارتباط موضوعات وقضايا البحث في التربية المقارنة والدولية بأهداف التنمية المستدامة؛ فمن خلال مراجعة أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية الثالثة يتبين أن العديد منها يشمل مجالات البحث التربوي المقارن والدولي، مثل: السياسات التعليمية، والتعليم قبل المدرسي ، والتعليم قبل الجامعي، وتعليم الكبار، والتعليم والتنمية والتقدم، والقضايا والتحديات التعليمية، والتعليم غير الرسمي، والمنظمات الدولية، والتعاون التربوي الدولي، وغيرها. (سالم، ٢٠٢٢، ١٦٨)

ولقد كان من أبرز التطورات الحديثة في ميدان التربية المقارنة زيادة الاهتمام بإطار البنية النظرية لعلم التربية المقارنة وبحوثها ودراساتها، وتقوم أهمية هذا الإطار على الأصول والنظريات والقوانين التي يستند إليها هذا العلم، وتساعد دارسي وباحثي التربية المقارنة على تحليل ودراسة الجوانب المختلفة للعملية التربوية. (العاجز، ٢٠٠٧، ٢) ولقد استمدت التربية المقارنة مصطلحها وتسميتها من "التربية والتعليم"، ووصفت "بالمقارنة"؛ حيث إنها تسعى للمقارنة بين نظم ومؤسسات التربية والتعليم في البلدان المختلفة، ومن ثم فهي تستمد مادتها ومحتوى مجالاتها من التعليم بجميع مكوناته، مثل: الفلسفات والنظريات، والمؤسسات والنظم والسياسات والممارسات، والمناهج، والإدارة، والتمويل وطرق التدريس، وتربية المعلمين، والإنجازات والمشكلات والقضايا التي يمكن أن تكون جميعها مادة للبحث في التربية والتعليم المقارن، ومن ثم فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجالات والعلوم التربوية الأخرى مثل: تاريخ التربية، والمناهج الدراسية، وفلسفة التربية، وتعليم الكبار، والإدارة التربوية، وغيرها من المجالات التربوية. (سالم، ٢٠٢٢، ١٧٥). فجميع مجالات التربية ومكونات النظام التعليمي من مدخلات وعمليات ومخرجات تصلح لأن تكون مجالا للدراسة والبحث التربوي المقارن إذا بُحثت من زاوية مقارنة.

ولقد تطورت مجالات البحث في التربية المقارنة تطورًا كبيرًا منذ بدايتها العلمية على يد مارك أنطوان جوليان عام ١٨١٧م وحتى الوقت الراهن، فقد حدد جوليان ستة مجالات رئيسية للدراسة والبحث في التربية المقارنة، وهي(التعليم العام، والتعليم الأساسي، والتعليم الثانوي، وتعليم البنات، والتعليم العالي والبحث العلمي، والتعليم وعلاقته بالدين والمؤسسات الاجتماعية)، وبعد حوالي قرنين (١٨١٧م – ٢٠٢٢م) من الزمان تضاعفت مجالات البحث التربوي المقارن؛ نتيجة للتطور في العلوم التربوية المختلفة، فقد سجل المجال الجهود والإسهامات التي قدمتها كل من الأقسام الأكاديمية للتربية المقارنة في الجامعات ومراكز البحوث والجمعيات الوطنية والإقليمية والمجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة والمنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بالتعليم، مثل: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق

الطوارئ الدولي للأطفال (اليونيسف)، والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، بالإضافة للمجلات العلمية المتخصصة.(سالم، ٢٠٢٢، ١٨١- ١٨٢)؛ وقد أدى ذلك لتوسيع مجالات البحث التربوي المقارن لتشمل كل ما يتعلق بالتعليم وعلاقته بالمجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، فهناك العديد من مجالات البحث في التربية المقارنة، وموضوعاتها تختلف باختلاف طبيعة المكان والزمان، والسياقات المؤسسية، ومتطلبات البحث، والبيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنظم التعليمية.

وقد حملت عناوين أحدث الإصدارات من الكتب والمؤلفات والبحوث في تخصص التربية المقارنة خلال العقدين الأول والثاني وبدايات العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين توجهات متعددة ومتنوعة لمجالات للبحث في التربية المقارنة، فبمراجعة البحوث والدراسات وعروض وإصدارات الكتب والبحوث بمجلتي مستقبليات الأمريكية والتربية المقارنة والدولية البريطانية، كانت أحدث وأهم مجالات التربية المقارنة بها كالآتي (CIES, 2022; CIE, 2022):

- نظم التعليم في قارات العالم خلال Covid-19، بحوث التعليم الابتدائي والثانوي والمهني المقارن مناهجها وأساليبها، والتحليل مقارن لأنظمة التعليم العالي.
- العولمة والتعليم والتربية المقارنة، والتربية المقارنة والدولية والمسارات العالمية للتعليم.
- وجهات نظر دولية حول التعليم في القرن الحادي والعشرين.
- اللاجئون في التعليم قبل الجامعي والعالي، عدم المساواة في التعليم: وجهات نظر مقارنة ودولية.
- التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، والتدريب والتنمية المهنية عبر الإنترنت من خلال مجتمعات التعلم والممارسة الافتراضية.
- سياسات التعليم وضمان الجودة، الجامعات العالمية في مجتمع المعرفة.
- التعليم والمهارات والتعاون الدولي وقضايا اللغة، وحقوق الإنسان والمواطنة العالمية والتنمية المستدامة.
- الدراسات والبحوث المقارنة بمجال تحليل السياسة التعليمية، والإدارة التربوية والتعليمية المقارنة.
- تاريخ المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة وأعضائه.
- القيادة والابتكار والتنمية في ضوء عولمة وتدويل التعليم.
- تغيير المناهج في التعليم الابتدائي والثانوي، والتعليم غير الرسمي.
- بحوث التربية المقارنة: القضايا والمشكلات والصعوبات.

كما عرض أحد المؤلفات الأجنبية لمجالات البحث في التربية المقارنة في ظل العولمة وتأثيراتها في تغيير نماذج ونظم التعليم، ومن هذه المجالات: العولمة والتربية المقارنة، نظرية التربية المقارنة في ظل العولمة، مناهج ومقاربات التربية المقارنة، التربية العالمية والأخلاق فيما بعد الحداثة، وإصلاح التعليم والمدارس في عصر العولمة، وبحوث إصلاح التعليم العالي، والعولمة والسياسات التعليمية، وثقافة حقوق الإنسان من منظور عالمي، والعولمة والهوية الثقافية: دور الحوار بين الثقافات.(Zajda & Rust, 2021)

كما عرضت ليندسي Lindsay في كتابها المعنون "التربية المقارنة والدولية: وجهات نظر رائدة من الميدان" لبعض مجالات وقضايا البحث في التربية المقارنة والدولية، ومنها: الأطر المفاهيمية والتاريخية والنظرية للتربية المقارنة والدولية، والسياسات التعليمية والتحديات

التي تواجه الجامعات والحكومات ومسؤولي السياسة العام، ونظم التعليم من الطفولة المبكرة إلى التعليم العالي والمهني والدراسات العليا، ونظريات المعرفة التربوية، والاتحادات والشبكات التعليمية العالمية، والتربية المقارنة وحوار الثقافات والحضارات، والبحوث التطبيقية الإجرائية، ورسم الخرائط للممارسات التعليمية والبحثية، وتدريب وتعليم المعلمين، واستشراف مستقبل النظم التعليمية. (Lindsay, 2021)، كما اهتم البعض بمجال المنهجية في البحوث التربوية المقارنة، ومجالات المقارنة ووحدات التحليل المقارن (مقارنة الأماكن، مقارنة الأنظمة، مقارنة الأزمنة، مقارنة العرق، الطبقة والجنس، الثقافات المقارنة، القيم المقارنة، مقارنة السياسات، مقارنة المناهج، مقارنة الابتكارات التربوية، مقارنة طرق التعلم، مقارنة الإنجازات التعليمية)، والفاعلون والأهداف في مجال التربية المقارنة، والمناهج الكمية والنوعية للتربية المقارنة، والاستقصاء العلمي في مجال البحث المقارن. (Bray, Adamson and Mason, 2014)

وقدمت دراسة السميح (Al sumih, 2016) بعض الأولويات البحثية المرتبطة بالتربية المقارنة والدولية ضمن مجالات بحوث التعليم العالي، ومنها: الاتجاهات المستقبلية لجامعات الجيل الثالث بالدول المتقدمة، والاتجاهات المستقبلية لتدويل برامج التعليم العالي إقليميا وعالميا، وتقييم أداء برامج التعليم العالي في ضوء معايير التصنيف الدولية، والتنوع والأبعاد الثقافية في برامج التعليم العالي، ونظم ومعايير إعداد وتدريب الإدارة الجامعية، والشراكة بين التعليم العالي وسوق العمل، ومؤشرات عالمية لقياس أداء الجامعات، ومعايير الاعتماد الأكاديمي للجامعات في ضوء التصنيفات العالمية، وتطوير سياسات وبرامج الإصلاح الإداري في الجامعات، ومعايير الحوكمة في الجامعات، سياسات وأنظمة التعليم العالي، ونظم تقييم الأداء المؤسسي في الجامعات، ودور الجامعات في تحقيق الشفافية والنزاهة، ودور الجامعة والتعليم العالي في مكافحة الجريمة والفقر، ودور المؤسسات التربوية والاجتماعية في تنمية الهوية الوطنية، ودور الملحقيات الثقافية في الرعاية الاجتماعية والنفسية للمبتعثين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، ودور المبتعثين في نشر الثقافة العربية.

كما ذهبت دراسة البراك (٢٠٢٢، ١١- ١٢) إلى أن أهم المجالات البحثية في التربية المقارنة تتمثل في: دراسة هياكل ونظم التعليم قبل الجامعي والعالي والجامعي من منظور مقارن، وتربية وإعداد المعلمين الجدد والقدامى وتنميتهم مهنيًا، تعليم الكبار والتعليم المستمر، دراسة النظم والسياسات التعليمية ومشكلاتها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، والتجديدات التربوية ومقارنة المناهج والمقررات الدراسية، وتاريخ التربية والتعليم، ومقارنة النظريات والفلسفات التربوية، ودراسة حال البحوث العلمية ومشكلاتها من منظور عالمي مقارن. وقد اتفقت معظم أدبيات التربية المقارنة على مجموعة من المجالات للبحث التربوي المقارن المتخصص، أهمها (البراك، ٢٠٢٢، ١٠؛ بيومي وخاطر، ٢٠١٦، ٤١- ٤٤؛ العاجز، ٢٠٠٧، ١٩- ٢٣):

- دراسة الحالة (المنطقية أو المجالية): ويقصد بها دراسة وبحث النظام التعليمي في بلد واحد أو حتى إقليم أو منطقة محدودة أو ولاية أو مقاطعة معينة تمثل منطقة ثقافية معينة، أو قد تشمل مجموعة بلاد لها سمات وقوى وعوامل موحدة ومتشابهة وقد تصل لدراسة نظم التعليم في قارة كاملة بينها عناصر مشتركة، والتعرف على واقعها ومقومات نظام التعليم بها ومشكلاته، ويمكن اعتبار دراسة الحالة خطوة أولى وأساسًا مهمًا للدراسات والبحوث المقارنة.
- الدراسة المقارنة: يقصد بها مقارنة النظام التعليمي في بلدين أو أكثر، من خلال جمع المعلومات والبيانات التربوية عن كل بلد، ومحاولة تفسيرها في ضوء القوى والعوامل

الثقافية المختلفة، ثم إجراء مقابلة بين ما تجمَّع من معلومات تربوية مفسرة عن البلدين كخطوة تمهيدية للمقارنة، وذلك حسب خطوات المنهج المقارن ومداخله.

- الدراسة العالمية: تشير التسمية إلى أن طبيعة هذه الدراسة تنصب- في العادة - على مشكلة تربوية عالمية بجميع أو معظم دول العالم في قارة واحدة أو عدة قارات. وهذا النوع من الدراسة يحتاج بحكم البحث والدراسة المطلوبة لإمكانات مادية وجهود بحثية ضخمة، وكذلك يحتاج إلى خبراء على درجة عالية من الكفاءة والتميز؛ ولذلك فمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث التربوية المقارنة والدولية تقوم به الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بالتعليم مثل: البنك الدولي، واليونسكو، أو غيرها من المنظمات والهيئات الدولية من خلال فرق بحثية متعددة التخصصات.
- دراسة المشكلة: وتعني دراسة مشكلة في نظام التعليم ببلد معين، وتكون المشكلة ذاتها موجودة في أكثر من دولة أو مجموعة من الدول للاستفادة من الحلول المختلفة للمشكلة في ضوء القوى والعوامل الثقافية لكل دولة، ووضع تصورات للتنبؤ بنجاح تلك الحلول.

وعليه تتنوع وتعدد مجالات بحوث ودراسات التربية المقارنة لتشمل جميع مكونات النظام التعليمي، كما تعدد مجالات وميادين وصيغ تلك البحوث والدراسات التخصصية ما بين دراسات الحالة، ودراسات مقارنة بين أكثر من نظام تعليمي، ودراسات عالمية، ودراسة للمشكلات التربوية.

- **ثانيًا- التربية الدولية ومجالات البحث فيها؛ وتشمل الآتي:**
- **نشأة وتطور مفهوم التربية الدولية وبحوثها:**

تعد التربية الدولية ظاهرة قديمة تمتد جذورها التاريخية إلى فترة ما قبل الميلاد؛ حيث وُجِدت الجامعات والمكتبات والمتاحف التي جذبت الطلاب من الدول المختلفة، وكانت مدينة الأسكندرية منارة للتعليم الدولي، فقد جذبت مكتبتها العظيمة ومتاحفها العريقة الطلاب من أوروبا وآسيا الصغرى وشمال أفريقيا، وقديمًا دار مفهوم التربية الدولية حول مجموعة مختلفة من الأنشطة والبرامج المصممة لتشجيع تدفق الأفكار والأفراد عبر الحدود الثقافية والجغرافية.(خليل، ٢٠١٣، ٤٣)

ثم شهدت العصور الوسطى نمواً متميزاً للتربية الدولية بظهور الدين الإسلامي الحنيف، وما يتضمنه من مبادئ سامية، فتعد العصور الوسطى بمثابة تاريخ لرؤية مفهوم التربية الدولية الحقيقية لأول مرة؛ حيث أسهم الدين الإسلامي الحنيف في ازدهارها؛ نظراً لما جاء به من مبادئ تدعو لتحقيق المساواة بين الأفراد بعيداً عن التمييز بحسب اللونَ والجنس والدين، كما حدد الحقوق الواجب منحها للأفراد وما يترتب عليهم من واجبات (العطاس، ٢٠١٦، ٢٢٨)، ومن ثم أصبحت التربية الدولية وسيلة لتحقيق التواصل والحوار بين الشعوب، والتعرف على ثقافاتها، واكتساب لغاتها كخطوة لتحقيق التواصل.(البوهي ب، ٢٠١٤، ١٦- ١٧)، ثم ظهرت العديد من الدوافع القومية لنمو التربية الدولية وإمكانية تحقيقها من خلال المدرسة باعتبارها وسيطا مؤثراً في إرساء مبادئ التفاهم والتعاون الدولي من خلال تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتضمينها معلومات عن الدول الأجنبية وثقافاتها معا لتحقيق التفاهم الدولي، ثم تم إنشاء لجنة عُصبة الأمم للتعاون الفكري التي وجهت اهتماماتها إلى تحقيق السلام والتعاون الدولي من خلال تداول العمل الفكري الجماعي. (خليل، ٢٠١٣، ٥٦)

وفي بدايات القرن العشرين شهدت التربية الدولية تطوراً ملحوظاً في إنشاء عدد من الوكالات والهيئات المختصة بالتربية الدولية من أجل إجراء البحوث وتبادل المعلومات وتشجيع

السلام والتفاهم والتعاون والدولي والتسامح والتنوع، وبهدف إصدار مقالات عن التربية في البلاد المختلفة ونشر دوريات أو تقارير شهرية حول التربية الدولية، وتم إنشاء مكتب التربية الدولية بجنيف وكان من أهدافه نشر السلام، وإزالة الآثار السيئة للحرب العالمية الأولى، وتنمية روح التفاهم والتعاون بين الشعوب، وجعل الوثائق المتعلقة بالتعليم الرسمي والخاص مركزية، إضافة إلى الاهتمام بالبحوث في المجال التربوي، والعمل كمركز تنسيق للمؤسسات والمجتمعات المعنية بالتربية. (خليل، ٢٠١٣، ٥٥- ٥٦؛ البوهي، ٢٠١٤، ١٨- ١٩)، ومع الحرب العالمية الثانية، بدأت المساعي المنظمة لاستخدام التربية كأداة للتفاهم والتعاون والسلام الدولي؛ ومن ثم صُممت المناهج والبرامج الدراسية، وبدأت البحوث في هذا المجال من أجل تحقيق تلك الغايات والأهداف (أبو الوفا، وحسين، ٢٠٠٨، ١٢٨)

وجاء إنشاء منظمة اليونسكو عام ١٩٤٥م لتقوم باختصاصاتها ومسؤولياتها في مجالات التربية والتعليم لتنمية التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، وهكذا بدأت مرحلة جديدة وقوية للتربية الدولية من خلال التفاهم المتبادل بين الثقافات والأجناس وتحقيق السلام والتعاون في مجالات التربية، وتضمين برامجها موضوعات وقضايا التربية من أجل السلام والأمن، ثم تغيرت لتصبح التربية من أجل التفاهم الدولي، إلى أن صدرت توصية اليونسكو عام ١٩٥٤م بأن تهدف التربية الدولية في برامجها إلى تحقيق التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي؛ ومن ثم اتسعت أهداف وغايات التربية الدولية. (البوهي ، ٢٠١٤ب ، ١٨- ١٩)، ثم أخذت صيغ ومجالات التربية الدولية وآلياتها ووسائلها في الانتشار من أجل تحقيق تلك الأهداف والغايات.

ففي عام ١٩٧٠م أعلنت الأمم المتحدة قراراً يجعل هذا العام عاماً للتربية الدولية، وفي عام١٩٧٣م أعلن تأسيس مشروع الدراسات الدولية في بريطانيا، ويتضمن هذا المشروع دراسة الدول والثقافات العالمية في ضوء التنوع الثقافي أكثر من التركيز على قومية واحدة، ودراسة القضايا الدولية المعاصرة والتفاعل والتشارك بين الدول لحلها والمساعدة في الإصلاح والتطوير.(خليل، ٢٠١٣، ٥٨)؛ ثم تبنت اليونسكو في مؤتمرها عام ١٩٧٤م توصية نصت على الاهتمام بالتربية من أجل التفاهم الدولي والتعاون والسلام، والتربية من أجل الحقوق الإنسانية والحرية، كما اهتم المؤتمر بإبراز الأبعاد الدولية للتربية، والأهداف الواجب مراعاتها، ووضع دليل للسلطات التعليمية لتحقيقها، فضلا عن تحديد المشكلات الدولية ، والتي يجب النظر إليها بعين الاعتبار مثل: الحقوق الإنسانية، والحرب والسلام والعنصرية، والتنمية الدولية، والتلوث البيئي وحماية الحياة الطبيعية.(أبو الوفا وحسين، ٢٠٠٨، ١٣٠)

ثم ازداد الاهتمام تدريجيًا بالتربية الدولية وذلك من خلال أنشطة المؤسسات والمنظمات والهيئات الدولية، وأوصت منظمة اليونسكو عام ١٩٨١م بضرورة العمل على إيجاد نظام ثقافي عالمي جديد يقوم على أساس من الحوار بين الثقافات واحترامها. (أحمد، ٢٠١٢، ٦٢)، وذلك من خلال تهيئة مناخ دولي يسوده التفاهم والتعاون السلمي والحوار المثمر، عن طريق النهوض بالتربية الدولية ودمجها في جميع مجالات التعليم ومستوياته، والتشديد على البعد الثقافي والإنساني والدولي للتربية وأهميته التي تنمو باطراد من أجل الإسهام في تحقيق أهداف اليونسكو ومبادئها الواردة بالميثاق التأسيسي.(البوهي ب، ٢٠١٤، ٢٢)

وفي مطلع الألفية الثالثة، والعقود الأولى للقرن الحادي والعشرين تزايد الاهتمام بالتربية الدولية نتيجة لاشتعال الصراعات والقضايا الدولية المعاصرة ومنها :الاهتمام بالسلام والتفاهم الدولي في ظل الحروب والنزاعات والثورات في كثير من دول العالم(أخرها الحرب بين روسيا وأوكرانيا)، وقضايا نقص الموارد الطبيعية والتغيرات المناخية، ونقص المياه، والتزايد

السكاني، والثورات الصناعية التكنولوجية والرقمية، والجوائح الصحية (COVID 19).وغيرها، كما أن للعولمة وأشكالها المختلفة دورًا كبيرًا في تزايد الاهتمام بالتربية الدولية وصيغها ومجالاتها وقضاياها.ويمكن استعراض مفهوم التربية الدولية كفرع علمي تربوي ومجال تخصصي بحثي على النحو الآتي:

- **مفهوم التربية الدُولية:**

التربية الدولية مصطلح مكون من كلمتين(التربية، والدولية)، وقد ورد معنى كلمة التربية في معاجم اللغة بأنها الزيادة والنماء، والإصلاح والتهذيب، والرعاية والعناية، والتربية تشمل تلك المعاني جميعًا لا سيما معنى النمو والزيادة. (معجم المعاني، ٢٠٢٢). وإصطلاحًاعرفت اليونيسكو التربية بأنّها مجموع عمليات الحياة الاجتماعية التي من خلالها يتعلم الأفراد والجماعات في مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها كلّ قدراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم وتوجهاتهم الشخصية، وأن هذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها.(اليونسكو، ١٩٧٥، ٣)، ويؤكد هذا التعريف المفهوم الواسع لكلمة تربية فهي عملية اجتماعية تشكل الأفراد والجماعات سواء داخل مجتمعاتهم المحلية أو كأفراد وجماعات في مجتمع عالمي معني بالإنسانية التي يجمعها تقاسم المبادئ الأهداف بدلا عن المكان. (نصر، ٢٠١٣، ٢٢٣)

أما كلمة دولية كصفة للتربية، فهي من دَوَّلَ فعل، دوَّلَ يُدوِّل، تَدويلاً، فهو مُدوِّل، والمفعول مُدوَّل، دوَّل الأمرَ: جعله دوليًّا يخضع لإشراف دول مختلفة، دوَّل المدينة: جعل أمرَها مشتركا بين الدول كلها، دَوَّلوا البَضائِعَ: جَعَلوها ذاتَ صِبغَةٍ دَوْلِيَّةٍ، دَوَّلوا الأمرَ: صارَ من شأن مَجموعِ الدُّوَل فتعني كون الشيء مُتَّسِمًا متصفا بطابع دُوَلِيٍّ أو عالمي، وتقال "دُوَلية". (معجم المعاني، ٢٠٢٢)، وتكون بضم الدال وجمع دَولة لتصبح مصدرًا صناعيًا"دُوَلِيَّة" حتى تكون تلك التربية مشاعًا بين الدول، أو دَوْلية بالنسب إلى المفرد (دولة) إعمالا لقاعدة النسب على وجهها في اللغة العربية، فتمثل علاقة بين دولتين أو أكثر، وفي الإنجليزية تقابل "International – The advocacy of a community of interests among nations. وتكون ترجمة التربية الدولية "International Education" (البعلبكي، ١٩٩٣، ٤٧٥)، واصطلاحًا تعرف كلمة (دَوْلية) بأنها سياسة التعاون بين الدول في شتى المجالات (السياسية والاقتصادية والتعليمية...إلخ)، والنظر للعالم كله نظرة كوكبية كوطن واحد لبني الإنسان جميعًا عبر التفاهم والتفاعل والحوار الدولي. (العطاس، ٢٠١٦، ٢٢٠)، وتعرف الدولية بأنها: تفهُّم واحترام كل الشعوب لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والإسهام في حل مشكلاته من خلال التضامن والتعاون الدوليين. (عبد الفتاح، ٢٠٠١، ١٤٤)

ويتضح أن التربية الدولية مفهوم واسع يتضمن العديد من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتربية مثل: الحراك الأكاديمي Academic Mobility، التعاون الدولي International Cooperation، الدراسة بالخارج Study Abroad ، التبادل الدولي International Exchange، التربية متعدد الثقافات Multicultural Education ، التربية بين الثقافات Intercultural Education ، تدويل أو عالمية التعليم العالي Internationalization Of Higher Education، الدراسات المجالية والعالمية في التربية Area Studies in Education ، التربية المقارنة Comparative Education. (James, 2005, 314- 315; Dolby& Rahman, 2008, 1-4)

كما ارتبطت التربية الدولية بثلاثة مصطلحات مهمة ظهرت مع نهايات القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، هي: التربية من أجل المواطنة العالمية "Education for World Citizenship"، وقد كان الأكثر شيوعًا واستخدامًا لدى الكتاب البريطانيين،

والتربية من أجل التفاهم الدولي "Education for International Understanding" وقد استخدمته وتداولته منظمة التربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، ومصطلح التربية العالمية "Global Education" وتم تداوله في الولايات المتحدة الأمريكية. (Sylvester, 2005, 124)

ولعل تنوع التعريفات وتداخل المصطلحات مرده إلى الترجمة الأجنبية لمصطلح Education الذي قد يُترجم إلى التربية تارة والتعليم تارة أخرى، وهكذا مصطلح International الذي قد يُترجم إلى دولي أو عالمي أحيانًا. وتفسر نصر (٢٠١٣، ٢٠٩) تعدد وتنوع مصطلحات التربية الدولية واستخدام بعضها لينوب عن التربية الدولية إلى تأثير عامل نطاق الاستخدام كجهة تفضيل في اختيار المصطلح المستخدم؛ لكون مجال التربية الدولية يرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلات وقضايا ذات طابع إنساني عالمي، تتطلب تضافر رؤى وجهود متعددة المستويات(محلية -إقليمية -دولية)، وفي إطار عالمي تُراعي فيه خصوصية الدول.

ومن ثم فمفهوم التربية الدولية شديد التعقيد؛ لأنه يأخذ معان متعددة بتعدد مجالاتها التي ينبغي التمييز بينها، فقد نمت التربية الدولية كتخصص أكاديمي ومجال بحثي لدراسة المشكلات التربوية والتعليمية الدولية من منظور عبر ثقافي متعدد ومتنوع الثقافات داخل سياقات اجتماعية تبدوا متباينة، ومن ثم فهي تتداخل مع مفهوم التربية المقارنة وأهدافها بعض الشيء، فالدراسات والبحوث التربوية المقارنة عادة دراسات وبحوث دولية في طبيعتها ومحتواها، والدراسات المقارنة تضم بعداً دولياً من خلال مقارنة نظم التعليم في دول مختلفة؛ ومن ثم فمحاولة وضع تعريف جامع مانع ومحدد للتربية الدولية ليست بالمهمة اليسيرة. (عبد الغني، ٢٠١٦، ٦) ، ولعل هذا ما ذهب إليه البهواشي (٢٠٠٣، ٢١٦) من الإشارة إلى صعوبة تحديد تعريف جامع شامل للتربية الدولية، فالمهتمون بهذا المجال يعرفونها بحسب ميول واتجاهات كل منهم واهتماماته، وهذا يدفع إلى التساؤل حول ماهية التربية الدولية، هل هي التربية المقارنة ذاتها؟، هل هي التربية العالمية؟، هل هي عولمة وتدويل المناهج؟، هل هي التعليم بالخارج وعن بعد؟، هل هي التعددية الثقافية....إلخ؟، أم أنها أداتية غرضية في اتجاهها؛ فتعبر عن طموحات المؤسسات التربوية والتعليمية في تدريب وتعليم طلابها لشغل وظائف ومهن دولية، وأن يكونوا قوة عمل متحركة أو متنقلة دولية متجاوزة حدود الزمان والمكان والأطر القومية.

وقد طرحت اليونسكو في توصية عام ١٩٧٤م، تعريفاً للتربية الدولية- يتوافق مع أهدافها وغاياتها- بأنها التعبير الموجز عن كل لا يتجزأ يتضمن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، وقوامها مبدأ العلاقات الودية بين الشعوب والدول ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة، واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتتطلب معرفة وقيمًا والتزامًا في معالجة القضايا الحيوية في الحاضر والمستقبل، من أجل إعداد الأطفال والشباب ليصبحوا في المستقبل صناع قرار. (Unesco, 2008, 2-4)

وتعرف التربية الدولية بأنها إضفاء للبعد الدولي على التربية بمختلف مراحلها وأشكالها، لتنمية وتعزيز مفاهيم التعاون والتفاهم والسلام الدولي وصون واحترام حقوق الإنسان وحرياته بين الدول والشعوب ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة، فهي كل لا يتجزأ يتضمن التربية من أجل التفاهم والتعاون والتسامح والسلام الدولي (عبدالنبي، وآخرون، ٢٠١٢، ٢)، كما تعرف بأنها طريقة لتبادل الأشخاص (طلاب وباحثين ومعلمين وأعضاء هيئة تدريس وعلماء)، والأفكار والبحوث بين المؤسسات التربوية، وتوعية الطلاب بالمشكلات العلمية وتنمية الإحساس والتفاهم العالمي الإنساني (أبو الوفا، وحسين، ٢٠٠٨، ١٢٥)، وتعرف التربية الدولية بأنها توجه عالمي للمعلومات والاتجاهات والأنشطة التربوية التي تربى عليها التلاميذ والطلاب والمعلمون وطلاب المنح الدراسية من مختلف دول العالم؛ مما يسهم في تعريف كل منهم بالآخر. (خليل، ٢٠١٣، ١٤)

وتعرف التربية الدولية أيضًا بأنها دعوة عالمية لتنمية سياسة التعاون بين جميع الدول في شتى المجالات وبخاصة المجال التربوي مع النظر إلى العالم كله كوطن واحد لبني البشر، ودراسة واستشراف مستقبل المصالح الدولية بما يحقق الاهداف المنشودة نحو صناعة الإنسان كمواطن عالمي واحترام حقوقه وحرياته وتنمية وعيه بالقضايا التي تشغل كل شعوب العالم. (عبد الفتاح، ٢٠٠١ ، ١٤٥)، وفي نفس السياق عرفها أحمد (٢٠١٢، ١٠) بأنها الدعوة الدولية لتنمية سياسة التعاون بين كل الدول في شتى المجالات، وبخاصة في المجال التربوي، مع النظر إلى العالم كله كوطن واحد لبني البشر، واستشراف مستقبل المصالح الدولية بما يحقق الأهداف المنشودة. ومن ثم فهي دعوة عالمية في كل شيء، عالمية التفكير والعلم والمعرفة، والأزمات والانجازات، وعالمية الحقوق والواجبات والطموحات، وعالمية القيم الإنسانية، الأمر الذي يتطلب توعية الشعوب بالتعلم، وكيف نفكر عالمياً ونعمل محليا، وهذا يؤكد حاجة العالم إلى المواطن العالمي الذي يتحمل قدراً كبيراً من المسؤولية تجاه المتغيرات والمشكلات العالمية وتغيير أفكار ومفاهيم لصالح أفكار ومفاهيم جديدة تقتلع جذور العنف والكراهية وترسيخ حقوق الإنسان، والأمن والسلام والتسامح بين بني البشر.(العطاس، ٢٠١٦، ٢٢٨).

وأشارت نصر (٢٠١٣، ٢٠٩- ٢١٠) إلى أن التربية الدولية تلك التربية التي تتصف بالمعايير الآتية: تنمية مواطن عالمي فيما يتعلق بالثقافة واللغة وتعلم العيش معا، وبناء وتعزيز وعي الطلاب وأسرهم بالهوية القومية والوعي الثقافي، ودعم الطلاب وتنميتهم وفقا للقيم الإنسانية العالمية، وتقديم المحتوى الدولي مع الاستجابة للمتطلبات والمصالح المحلية، وتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم وحرياتهم الأساسية، وتعزيز التضامن والتعاون الدوليين اللذين لا غنى عنهما في حل المشكلات. وعليه ذهب ضحاوي وخاطر(٢٠١٤، ١٠) إلى تعريف التربية الدولية بأنها إضفاء البعد الدولي على التربية في جميع مراحلها وكافة أشكالها لتنمية التفاهم والتعاون والسلام واحترام حقوق الإنسان بين الشعوب والدول ذات النظم الاجتماعية والسياسية المتباينة.

- **التربية الدولية كمجال تخصصي بحثي :**

تعرف التربية الدولية كمجال بحثي بأنها دراسة وبحث المشكلات التربوية والتعليمية الدولية وعبر الثقافية في سياقاتها الاجتماعية. (عبد النبي وآخرون، ٢٠١٢، ١١)، ومن هذا المنظور أيضًا يعرفها ضحاوي وخاطر بأنها دراسة العوامل التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية مع التركيز على دراسة دور وقدرات العوامل التربوية في معالجة مشكلات التضامن والتعاون العالمي، وتغيرات الطبيعة العالمية بطريقة تؤكد على الارتباط أكثر من الاختلاف بين سكان العالم. (ضحاوي وخاطر، ٢٠١٤، ٨)، كما تعرف بأنها مجال دراسي وبحثي يسعى لتعزيز التفاهم بين الثقافات والنظم التعليمية والإنجاز الأكاديمي والتنمية المجتمعية من خلال الدراسة الدولية للأفكار والأنظمة والممارسات التعليمية.(Marshall, 2019, 8)

وتعرف التربية الدولية بأنه مجال أكاديمي وبحثي متداخل التخصصات يسعى للتقريب بين الثقافات، وتعزيز التعاون والتكافل والاعتماد المتبادل بين الأمم، بغض النظر عن الجنس، والمعتقد، واللغة، وغيرها من الاختلافات بين الأمم، بمعنى احترام وتقدير الآخر، وأن يجمعهم رابط الوحدة الإنسانية، وأنها غير مقصورة على أهداف أكاديمية فقط بل وتطبيقية أيضًا، أي أنها متعددة المجالات فتتضمن كافة الجهود التربوية الهادفة إلى رعاية التوجه الدولي في المعرفة والاتجاهات، وأن هذه الجهود تسعى لتحقيق التفاهم والاحترام الدوليين للثقافات

والعادات والتقاليد للشعوب الأخرى، وتهدف إلى تعزيز الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية كما ينظمها القانون الدولي والاتفاقيات الدولية.(نصر، ٢٠١٣، ٢١١)

ومما سبق، يتضح تعدد توجهات ومنظورات تعريفات التربية الدولية لتأخذ معان متعددة ترتبط بمجالاتها وقضاياها (التربية من أجل المواطنة والسلام والتسامح والتعاون الدولي، والبيئة، والتنمية، وحقوق الإنسان ... إلخ). ولقد نمت التربية الدولية كتخصص أكاديمي ومجال بحثي داخل فروع ومجالات التربية لتهتم بدراسة المشكلات التربوية والتعليمية الدولية دراسة عبر تخصصية من منظور دولي عالمي عبر ثقافي في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة؛ ومن ثم فهي تتداخل مع علم التربية المقارنة، كما أن نطاق بحوث ودراسات التربية الدولية قد يتسع ليشمل مؤسسات التربية والتعليم قبل الجامعي والجامعي الرسمي وغير الرسمي من خلال صيغ تربوية تتمثل في (المدارس والجامعات المنتسبة لليونسكو، أندية ورابطات اليونسكو بالمداس والجامعات، كراسي اليونسكو والتوأمة الجامعية، المدارس والجامعات والمناهج الدولية)، كما أن التربية الدولية تتضمن أربعة أبعاد وعناصر (أهداف، ومحتوى، وبنى مؤسسية، وجهود ومشروعات) تدعم حقوق الإنسان وحرياته، وتساعد في تحقيق التفاهم والتعاون الدولي، فالتربية الدولية تعني جهود مؤسسية عبر هيئات ومنظمات ومشروعات دولية من أجل تحقيق التفاهم والتعاون والسلام الدولي وغيرها من المجالات والقضايا التربوية التي تمثل ميادين بحثية للتربية الدولية.

- **مجالات البحث في التربية الدولية:**

في أحدث إصدارات المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة the World Council of Comparative Education Societies (WCCES) تحت مسمى سلسلة التربية المقارنة والدولية" تنوع الأصوات" Comparative and International Education: A Diversity of Voices : تم إصدار عدة مؤلفات وكتب تحمل وجهات النظر الجغرافية والثقافية والأيديولوجية المتنوعة في مجالات التربية المقارنة والدولية، حيث عرضت هذه السلسلة لتوجهات بحثية في مجال التربية الدولية، وأهمها: دور المنظمات الدولية في التعليم، والتربية الدولية من أجل المواطنة العالمية والسلام والتعايش المشترك، الجائحة والاضطراب والتكيف في التعليم العالي، والمهاجرون والتربية المقارنة والدولية، واختبارات PISA وسياسة التعليم العالمية، والمواطنة العالمية والثروة المشتركة والمواطنة غير المألوفة، والمساواة في التعليم على المستوى العالمي، وتسليع التعليم الدولي، وسياسات وممارسات التعليم الدولي، واللغات المحلية والعالمية كحق من حقوق الإنسان في التعليم. (WCCES, 2022b)

ومن خلال تعريفات التربية الدولية ونشأتها وتطورها وأهدافها وأهميتها، وبمراجعة بعض الدراسات في المجال (العطاس، ٢٠١٦، ٢٣٣- ٢٣٤؛ عبد الغني، ٢٠١٦، ٧- ٨؛ البهواشي، ٢٠٠٣، ٢١٨؛ عبد الفتاح، ٢٠٠١، ١٥٣-١٥٤) يمكن تحديد مجالات وأبعاد التربية الدولية والقضايا البحثية التي تتناولها في الآتي :

- دراسة القيم الإنسانية كالتسامح والتعاون والتعايش السلمي واحترام الاختلاف في الثقافات وحرية التعبير وغيرها، وسعي المؤسسات التربوية لتأصيل ذلك في طلابها ومنتسبيها عبر برامجها ومناهجها وأنشطتها.
- دراسة النظم الدولية بمختلف أنواعها (الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية...)، وتعرف آثارها وانعكاساتها على نظم التربية والتعليم في العالم.
- دراسة القضايا والمشكلات الدولية في مجال (التربية والتعليم، والبيئة، وحقوق الإنسان والطفل والمرأة، والمواطنة، والحريات والحقوق السياسية والمدنية).

- دراسة تاريخ التربية والتفاهم والتعاون الدولي بين الأمم والشعوب وعلاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية قديمًا وحديثًا.
- ومن منظور البحث التخصصي فهناك من يصنف مجالات البحث في التربية الدولية إلى الأبعاد والقضايا البحثية الآتية(ضحاوي وخاطر، ٢٠١٤، ١٦- ١٧؛ خليل، ٢٠١٣، ١٥- ١٩؛ لاشين وعبد الجواد، ٢٠١٢، ٤٢):
- التربية من أجل التفاهم والتعاون الدولي: ويتضمن مجالات فرعية كالتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، والمعايير العالمية لجودة التعليم والبحث العلمي، والتفاهم الدولي حول القضايا والمشكلات العالمية في مجالات البيئة والتنمية وحقوق الإنسان، وعليه تقوم التربية والتعليم من خلال عناصرها ومؤسساتها بغرس المسئولية والإحساسهذه القيم والقضايا في وجدان الطلاب.
- التربية من أجل الأمن والسلام الدولي: ويتضمن مفاهيم وقضايا نزع السلاح، والتربية السلمية في بيئة خالية من العنف، ونبذ التطرف والصراع، وفض النزاعات، والحرب الباردة، والعلاقات الدولية العسكرية، وغرس قيم العفو والتسامح، ونبذ العنف والتنمر والتطرف والإرهاب، كما يشمل هذا المجال الدراسات الهادفة لإثارة الوعي بالأمن البشري، وتغيير توجهات قبول خيارت الحرب والقوة في فض النزاعات وتغليب جانب الحوار والتفاوض السلمي، وذلك من خلال آليات وممارسات وأنشطة تربوية متضمنة بالمناهج والكتب الدراسية والبيئة التعليمية.
- التربية من أجل التنمية المستدامة: ويتضمن البحوث والدراسات التي تسعى من خلالها التربية لتوطيد العلاقات الاقتصادية الصناعية والتجارية بين الدول النامية والمتقدمة، وإقامة نظام عالمي وسوق عالمية مشتركة تنعش عمليات التنمية في جميع الدول، وتخفف من حدة الفقر والجوع والكوارث في الدول الفقيرة في ظل إستراتيجيات تنموية هادفة.
- التربية من أجل المواطنة العالمية: من خلال تعميق قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، والتعريف بالحقوق والواجبات تجاه المجتمع المحلي والدولي، وإعداد مواطنين عالميين دوليين صالحين يشاركون في معالجة المشكلات والقضايا الدولة والإسهام في حلها بوصفهم أعضاء في المجتمع الدولي والعالمي.
- التربية من أجل البيئة: ويشمل البحوث والدراسات التربوية التي تعمل على تعميق وإثارة الوعي البيئي للحفاظ على البيئة وثرواتها الطبيعية وموارها للأجيال القادمة باعتبارها إرثًا مشتركا بين جميع البشر، ومواجهة مشكلات الثلوث والتصحر بأنواعها ومنع أضرارها والوقاية منها على المستوى العالمي والدولي، وتدريب الطلاب على التكيف مع البيئة المحلية والعالمية والحفاظ عليها، وغرس سلوكيات واتجاهات إيجابية في نفوس الطلاب لحماية البيئة ومصادرها الطبيعية.
- التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية: عن طريق التوعية بحقوق الإنسان والطفل والمرأة، واحترامها وصون الحريات بصورة شاملة كما نصت عليها الإعلانات والمواثيق الدولية والمنظمات والهيئات الدولية والعالمية لحقوق الإنسان.
- التربية من أجل التعددية الثقافية: من خلال غرس قيم قبول الآخر والتسامح والتعايش السلمي، وتقبل الثقافات المتباينة للدول مع الحفاظ على الهوية والقومية الثقافية واحترام الثقافات الأخرى للشعوب وعاداتها وتقاليدها من أجل العيش في سلام ووئام لجميع البشر مع الحفاظ على التراث الثقافي القومي.

وتمثل القضايا السابقة مجالات وموضوعات بحثية مهمة للتربية الدولية وبحوثها ودراساته، ولتحقيق الأهداف السابقة وتغطية المجالات والقضايا البحثية المرتبطة بغايات وأهداف التربية الدولية، ظهرت عدة صيغ التربية الدولية كمجالات متخصصة في التربية الدولية، وقد اتفقت الأدبيات التربوية على وجود صيغ متنوعة للبحث في التربية الدولية بالتعليم قبل الجامعي والجامعي، تتمثل في: (المدارس والجامعات المنتسبة لليونسكو، وكراسي اليونسكو وتوأمة الجامعات، وأندية ومراكز ورابط اليونسكو، المدارس والجامعات والمناهج الدولية)، وترعى هذه الصيغ للتربية الدولية في التعليم قبل الجامعي والجامعي منظمات دولية حكومية وغير حكومية، أهمها: منظمة اليونسكو، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، وبعض المنظمات والشركات متعددة الجنسيات عابرة للحدود القومية. وتمثل هذه الصيغ للتربية الدولية وجهود المنظمات والهيئات الدولية الداعمة لها مجالات وقضايا بحثية رئيسة ضمن بحوث ودراسات التربية الدولية.

فتهدف العديد من هذه المنظمات من خلال جهودها التربوية إلى الإسهام في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والحد من عدم المساواة في التعليم من خلال توسيع فرص الوصول للجميع وتحسين الجودة الشاملة للتعليم من أجل تحسين كل من الأفراد والمجتمع، غالبًا ما تجري هذه المنظمات أبحاثًا مقارنة(الدراسات الدولية) وتنتج بيانات واقعية له درجة الدقة من خلال استخدام الأساليب الكمية، يتم نشرها على المواقع الرسمية لهذه الجهات، مما يجعل البيانات متاحة بسهولة للمقارنات بين دولتين أو أكثر(Marshall, 2019, 18- 19) ، وفي الوطن العربي ترعى منظمتا الإيسيسكو والإلسكو مجالات وصيغ التربية الدولية وبحوثها وأنشطتها وأهدافها بما لا يتعارض مع قضايا القومية الثقافية من (لغة، ودين ووطن، وعادات وتقاليد، وتراث ثقافي)، فالتربية الدولية تمثل الجهود المبذولة من قبل الجهات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية من أجل تحسين التفاهم الدولي واحترام الثقافات والعادات والتقاليد الخاصة بكل شعوب الأرض من خلال الأنشطة التعليمية والبحثية.

- **العلاقة بين التربية المقارنة والتربية الدولية وبحوثهما:**

كثيرًا ما يستخدم مصطلح التربية المقارنة بالتبادل مع التربية الدولية؛ فهذان المجالان متداخلان، كما يمكن القول أنهما مجالان متميزان للدراسة والبحث، وقد يطلق عليهم البعض المجالين "التوأم"؛ نظرًا لأهدافهما ومساعيهما وموضوعاتهما التي تتناول مجالات بحثية متعدد التخصصات ومتداخلة مع علوم أخرى كعلم الاجتماع أو علم النفس أو التاريخ أو العلوم السياسية ومستعيرة ومفاهيم وأدوات تحليلية ومنهجية لعرض وفهم ماهية التعليم ونظمه ووسائله وكيف يعمل، ومحاولة توضيح طبيعة العمليات التعليمية والاتجاهات والتطورات من خلال الجمع بين وجهات النظر النظرية في سياقات مختلفة وظروف وقوى وعوامل ثقافية مختلفة شكلت النظم التعليمية وظواهرها التربوية (Bartram, 2020, 87; Marshall, 2019, 3)

واعترافًا بأهمية المجالين، وتأكيدًا على الجوانب والقواسم المشتركة التي تجمع بينهم؛ فقد تمت الدعوة إلى فكرة الاندماج أو الاتحاد بين مجالي التربية المقارنة والدولية، وتم تغيير مسمى جمعية التربية المقارنة التي تم تشكيلها في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٦م إلى مسمى جمعية التربية المقارنة والدولية عام ١٩٦٩م، وسرعانما تبعتها جميعيات وكيانات أخرى في أوروبا وغيرها (Marshall, 2019, 8). وثم ظهر هذا الدمج بين المصطلحين بصورة توافقية وبمعنى مساو من خلال مسميات الجمعيات والروابط العلمية العالمية والمحلية في مجال التخصص بالإضافة للجمعية الأمريكية للتربية المقارنة والدولية The American

Comparative and International Education Society (CIES)، وجدت الجمعية البريطانية التربية المقارنة والدولية the British Association for International and Comparative Education (BAICE)، وأيضًا الجمعية الكندية للتربية المقارنة والدولية Comparative and International Education Canada (خليل، ٢٠١٣، ٥٧– ٥٨؛ ضحاوي وخاطر، ٢٠١٤، ٨).

وكذلك تم تسمية المجلة العلمية المتخصصة للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (ESCEEA) بمسمى "مجلة التربية المقارنة والدولية" (CIE). وكذلك تحمل المجلة المنشورة حديثًا من قبل المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة the World Council of Comparative Education Societies (WCCES) مسمى التربية المقارنة والدولية "Comparative and International Education" (WCCES, 2022A). وذلك باعتباره مصطلحًا شاملًا يستخدم لوصف مجال واسع يضم التربية المقارنة والدولية. ومن خلال البحث والاطلاع عبر المواقع الرسمية لبعض الجامعات الأجنبية تبين توجه كليات التربية بتلك الجامعات لإطلاق مصطلح التربية المقارنة والدولية كمسمى وعنوان للقسم العلمي المختص بالبحث والدراسة في تلك المجالات، حيث توجهت لذلك معظم كليات التربية بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية وفي مقدمتها كلية التربية بولاية بنسلفانيا وغيرها من الولايات، وجامعة كولومبيا، ومعهد التربية بجامعة لندن وغيرها، فأصبح الدمج بين التربية المقارنة والدولية هو السائد في مسميات الجمعيات والمجالس والأقسام العلمية في هذا التخصص.

ومن ثم فبين التربية الدولية والتربية المقارنة علاقة تكامل، وأنهما مجالان تخصصيان متدخلان متكاملان. فالتربية الدولية مكملة للتربية المقارنة وامتداد لها. وعلى الرغم من ذلك فالتربية الدولية تتميز بتعميق وإضفاء البعد الدولي والعالمي على التربية والتعليم ومؤسساته وبرامجه وأهدافه وعناصره ومحتواها بصورة أكبر من التربية المقارنة، وتتميز التربية المقارنة عن التربية الدولية من حيث المنهجية. فالمهتمون بالتربية المقارنة يضعون المقارنة في بؤرة اهتمامهم، أما المهتمون بالتربية الدولية وبحوثها فينصب اهتمامهم حول البعد الدولي وعلى وجه الخصوص المشاركة العملية في عملية التطوير التربوي، والذي غالبا ما يركز على الدول النامية، كما أنهم يهتمون بتطوير التعليم وتعزيز التعاون الدولي.(عبد الغني، ٢٠٠٦، ٢، ٧)

وفي ضوء ما ذكر من تعريفات وأهداف للتربية الدولية كمجال تخصصي أكاديمي وبحثي يتضح الفرق بينها وبين التربية المقارنة التي تمثل علمًا مستقلا له طبيعته ونظرياتها ومداخله ومقارباته المنهجية وأساليبه وأدواته في دارسة النظم التعليمية بدول العام المختلفة دراسة مقارنة لأهداف نفعية تطبيقية إصلاحية وأكاديمية نظرية وعملية وعلمية وحضارية وثقافية وسياسية، وتعد التربية الدولية وليدة التربية المقارنة وأحد مجالات دراستها والبحث فيه فهي تمثل دراسة مجالية قطرية أو عالمية للنظم التعليمية أو بعض عناصرها وقضاياها ومشكلاتها دراسة مقارنة في دول العالم أو بعض منها. كما تشترك التربية الدولية في أهدافها العلمية والأكاديمية والتعليمية والثقافية والحضارية والسياسية والبيئية مع أهداف التربية المقارنة، ولا سيما الهدف الحضاري والكوكبي العالي المرتبط بتعميق التفاهم والتعاون الدولي المتبادل بين الشعوب والتعرف على النظم الاجتماعية والثقافات لتلك الشعوب وبعضها البعض.

وخلاصة القول، أن العلاقة بين التربية المقارنة والتربية الدولية علاقة تكاملية، فالتربية المقارنة أصل والتربية الدولية فرع ومجال من مجالات البحث فيها، وبينهما أوجه اتفاق والتقاء في جوانب كثيرة، ويتبنى البحث ويدعم وجهة النظر القائلة بالتكاملية بين المجالين، وإن تم الفصل بينهما في هذه الورقة البحثية؛ فلغرض الدراسة والتأصيل النظري، وبيان المجالات والقضايا والميادين البحثية لكل منهما.

- **ثالثًا- بحوث الإدارة التعليمية ومجالاتها وميادينها:**
- **مفهوم بحوث الإدارة التعليمية:**

تعد الإدارة كنشاط هادف من أقدم ما عرف الإنسان، وهي ترتبط بالفرد ارتباطها بالجماعة، ويعني ذلك أن الإدارة لازمة لكل جهد جماعي، وحيثما توجد الجماعة لابد من وجود النشاط الإداري الكفيل بتنظيم الجهود البشرية وحفزها وتوجيهها ومتابعتها لتحقيق أهداف محددة بأقل ما يمكن من المال والوقت والجهد، أي تحقيق مبدأ الكفاءة الإنتاجية. والعصر الرقمي الراهن هو "عصر الإدارة"، فالإدارة هي المسئولة والمحرك لنجاح المنظمات أو إخفاقها.

وتعد الإدارة التربوية والتعليمية فرعًا من فروع الإدارة العامة التي شأنها شأن الإدارة في الميادين الأخرى، فهي ليست هدفا في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، والنتائج الإيجابية للعملية التعليمية، من خلال إجراء البحوث في مجالات الإدارة والقيادة التربوية، وقد تنامت أهميتها نتيجة للتغيرات الكمية والكيفية التي تطرأ باستمرار على منظومة التعليم في كل دول العالم. فتعد الإدارة التعليمية المحور الأساسى في بنية النظام التعليمي، فهي العملية التي يتم من خلالها جميع الأنشطة والممارسات وتنظيم العملية التعليمية، وتوفير المناخ النفسي والتنظيمي المناسب من أجل تحقيق الغايات والأهداف التربوية التي يرسمها المجتمع. (دياب، ٢٠١٨، ٣)، والادارة التربوية تعبر عن مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها أفراد داخل إطار واحد لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، والتي تنعكس آثارها على المجتمع.(شحاته والنجار،٢٠٠٣، ٣١)

والبحث الإداري التربوي هو تقصي ودراسة منظمة لظواهر الإدارة التربوية والتعليمية وتحليلها وتقويمها، ووضع ملامح تطويرها مستقبلا، أو رسم المسار المستقبلي الإستراتيجي للمؤسسة التعليمية وموارها البشرية. (أحمد،٢٠١٧، ٢٥)

- **مجالات البحث في الإدارة التعليمية:**

تتعد وتنوع مجالات وميادين البحث في تخصص الإدارة التربوية، وقد اختلفت البحوث والدراسات في تصنيف وتحديد تلك المجالات، وفقد صنفت دراسة الشبل (٢٠١٩، ١٠٤) مجالات بحوث الإدارة التربوية في عشرة مجالات، هي:

- إدارة التعليم العالي.
- التخطيط التربوي والإستراتيجي.
- الإدارة التعليمية والمدرسية والصفية.
- الموارد البشرية والتدريب والتنمية المهنية.
- القيادة التربوية والأكاديمية.
- اقتصاديات التعليم.

- المداخل والتجاهات الإدارية الحديثة.
- التطبيقات الرقمية الإدارية.
- الإشراف التربوي.
- السلوك التنظيمي بالمؤسسات التعليمية.

وقد صنف دياب (٢٠١٨، ٥- ٦) مجالات بحوث الإدارة التعليمية المقارنة في: (تخطيط وتنظيم المؤسسات والنظم التعليمية، توجيه وقيادة التعليم والإشراف عليه، تقويم النظم التعليمية، الاتصال التعليمي، صنع واتخاذ القرار التعليمي، الإدارة المدرسية والصفية، مقارنة نماذج وأنماط القيادة التربوية، وتطوير نظم وأساليب الإدارة في ضوء مقارنتها بالدول المختلفة)، وبذلك فقد أضيف مجال بيني جديد للبحث في الإدارة التعليمية "الإدارة التعليمية المقارنة"؛ ليجمع البحث بين الإدارة التعليمية والتربية المقارنة، من حيث طبيعة الظواهر والموضوعات والقضايا البحثية والمقاربات والأساليب المنهجية المتبعة في معالجة تلك الظواهر والقضايا البحثية من منظور إداري مقارن.

كما حددت دراسة حرب (٢٠١٨، ٢٠٥) مجالات بحوث الإدارة التربوية في سبعة مجالات تتضمن قضايا وموضوعات بحثية متنوعة، وهي:

- الفكر الإداري المعاصر.
- إدارة المؤسسات التعليمية.
- الإشراف التربوي.
- إدارة الموارد البشرية.
- السلوك التنظيمي.
- التخطيط التربوي.
- اقتصاديات التعليم.

ومما سبق يتضح تعدد وتنوع مجالات بحوث علم الإدارة التربوية والتعليمية تتداخلها وارتباطها بالعلوم الأخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد...إلخ، فعلم الإدارة التعليمية وبحوثها ومجالاتها علم متداخل التخصصات والعلوم، كما أنها منتفحة على المجتمع والقوى والعوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية المؤثرة فيه وذلك في علاقة تفاعلية تبادلية بين الإدارة التعليمية وتلك القوى والعوامل المجتمعية.

• القسم الثاني: واقع توجهات مجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية: "دراسة تحليلية"

يتناول هذا القسم من الورقة البحثية تحليل واقع توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية خلال الفترة (٢٠١٧م- ٢٠٢٢م)، عبر المنهجية البحثية المتبعة في مراجعة وتحليل أدبيات وبحوث التخصص المنشورة في أوعية النشر المتخصصة (مجلات ودوريات، ومؤتمرات) محلية وعربية ودولية تم اختيارها في ضوء معايير معامل التأثير، وسعة الانتشار والرصانة العلمية لبحوثها، وباستخدام وحدات تحليل(المجال، والموضوع)، وقد تمثلت مادة التحليل في المصادر المحددة بالشكل التالي:

- **أولًا- المصادر المحلية والعربية، وتمثلت في:**

- مسح ومراجعة وتحليل بعض الأدبيات والدراسات المصرية والعربية والأجنبية في المجالات الثلاث والخرائط (الخطط) البحثية لبعض أقسام التربية المقارنة الإدارة التعليمية، بكليات التربية المصرية والعربية والأجنبية المتاحة على مواقع الجامعات والكليات والاقسام على شبكة الإنترنت.
- بحوث مجلة التربية المقارنة والدولية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- بحوث مجلة الإدارة التربوية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- بحوث وأوراق عمل مؤتمرات الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية خلال الفترة من (٢٠١٧م- ٢٠٢٠م أخر المؤتمرات).
- بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمجلات كليات التربية المصرية(ضمن تصنيف المجلس الأعلى للجامعات يوليو ٢٠٢٢م، ومنها مجلات ضمن العشرين الأوائل بتقرير معامل أرسيف Arcif سبتمبر عام ٢٠٢٢م (https://emarefa.net.)، ومن بينها مجلات في المراتب العشرة للأكثر تحميلا بقواعد المنظومة ٢٠٢١م، ٢٠٢٢م. وذلك من خلال المواقع الرسمية لتلك المجلات على بنك المعرفة المصري.
- بحوث المجلة التربوية جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية بجامعات (الملك سعود، قطر)، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعات (أم القرى، السلطان قابوس، البحرين) من خلال قاعدة بيانات شعمة التربوية http://search.shamaa.org
- قراءة تحليلية لتقارير الأكثر تحميلا من بحوث قواعد دار المنظومة لعامي (٢٠٢١م، ٢٠٢٢م). 0810gjtmc-1104-y-https-search-mandumah-https://com.mplbci.ekb.eg/report-2021-2022.pdf
- مطالعة وفحص وتحليل عناوين ومحاور ودراسات بعض المؤتمرات والندوات العلمية لبعض كليات التربية وأقسام التربية المقارنة والإدارة التربوية وسياسات التعليم محليًا وعربيًا ودوليًا، وبعض الجمعيات والكيانات العلمية المتخصصة، التي عُقِدت خلال فترة التحليل.

- **ثانيًا- المصادر الدولية، تمثلت في:**

- بحوث مجلة Compare: A Journal of Comparative and International Education (CIE). https://www.tandfonline.com
- بحوث مجلة Comparative Education Review(CER). https://www.journals.uchicago.edu/journals/cer/about
- بحوث مجلة Journal of Research in International Education(JRI). journals.sagepub.com/loi/JRI://https
- بحوث مجلة Research in Comparative and International Education(RCI). https://journals.sagepub.com/home/rci
- بحوث مجلة Comparative Education. https://www.tandfonline.com/journals/cced20
- بحوث مجلة Educational Management Administration & Leadership(EMA). .https://journals.sagepub.com/loi/EMA
- بحوث مجلة Educational Administration Quarterly (EAQ). https://journals.sagepub.com/home/eaq
- بحوث مجلة Journal of Educational Administration (JEA). https://www.emeraldgrouppublishing.com/journal/jea
- بحوث مجلة International Journal of Leadership in Education. www.tandfonline.com/journals/tedl20://https
- بحوث مجلة Management in Education (MIE). https://journals.sagepub.com/home/mie

وإجمالًا، في ضوء مراجعة وتحليل واقع توجهات ومجالات البحث في التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بالمصادر السابقة خلال الفترة من ٢٠١٧م- ٢٠٢٢م ، توصل البحث إلى عشرة مجالات رئيسة تمثل توجهات رئيسة لبحوث التربية المقارنة الدولية والإدارة التعليمية، ويمكن عرض هذه المجالات ووصف قضاياها وموضوعاتها البحثية الفرعية فيما يلي(*):

- مجال بنية علم التربية المقارنة: يتضمن قضايا وموضوعات بنية وتاريخ وتطور الفكر التربوي المقارن، ونظرياته وفلسفاته ومقارباته المنهجية، والتوجهات العالمية للتربية المقارنة وبرامجها، والبحوث البينية والمستقبلية في المجال بما يتناسب وطبيعة العصر وتحديات القرن الحادي والعشرين حاليًا ومستقبلا.

(*) لمزيد من التفاصيل حول مصادر ونتائج التحليل الكمي والكيفي يمكن الرجوع إلى (دراسة تحليلية وميدانية) موسعة قام بها الباحث لتحديد وترتيب الأولويات والتوجهات المستقبلية لمجالات البحث في التربية المقارنة والدولية والإدارة التعلمية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، يمكن الرجوع إلى: أحمد، محمد فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٣). خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وآراء بعض الخبراء التربويين. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠(١١٦)، يناير، الجزء الأول، ٣١٨- ٤٧٥. متاح في: https://jfe.journals.ekb.eg/article_287677.html
https://doi.org/10.21608/jfe.2023.287677

- مجال نظم التعليم المقارنة: ويشمل الدراسات المقارنة (بأنماطها ومجالاتها المختلفة) لنظم التعليم الرسمية وغير الرسمية بالتعليم قبل الجامعي من رياض الأطفال حتى التعليم الثانوي بأنواعه وصيغه المختلفة، والتعليم العالي والجامعي الحكومي والخاص والأهلي وقضاياه وتحدياته ومشكلاته في ضوء التجارب والخبرات والتوجهات العالمية والنماذج الرائدة للدول المتقدمة بالقرن الحادي والعشرين.
- مجال الإدارة والقيادة التربوية المقارنة: ويمثل مجالًا يجمع بين بحوث الإدارة التربوية موضوعًا والتربية المقارنة منهجًا ومعالجة، ويتناول الموضوعات والقضايا البحثية المرتبطة بالمداخل والاتجاهات الحديثة في القيادة والإدارة التربوية بالقرن الحادي والعشرين، وقضايا وموضوعات الإدارة التعليمية والمدرسية ومشكلاتها من منظور دولي مقارن.
- مجال نظم الاختيار والإعداد والتنمية المهنية (تربية المعلمين والقيادات): ويتضمن موضوعات وقضايا نظم ومعايير اختيار الهيئات التدريسية والقيادات الإدارية بالمؤسسات التعليمية، وبرامج ونظم إعدادهم وتنميتهم مهنيًا من منظور دولي عالمي في ضوء متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين ومتغيراته التكنولوجية والرقمية؛ وما يتطلبه ذلك من توافر مهارات وجدارت مهنية وإدارية رقمية متعددة ومتنوعة لمواجهة تلك التحديات المختلفة.
- مجال السياسات التعليمية والبحثية المقارنة: ويشمل الدراسات والبحوث المقارنة في مجال السياسات التعليمية والبحثية وصنعها وصياغتها وتقويمها وتطويرها، وجهات وهيئات صنع تلك السياسات وغاياتها وأهدافها في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين الرقمية والبيئية الصحية والتغيرات المناخية والجوائح الصحية التي أفرزت صيغًا ونظمًا تعليمية جديدة كالتعليم عن بعد بأشكاله المختلفة، وما يتطلبه ذلك من سياسات تنظم وتحكم وتضبط تلك النظم والصيغ التعليمية الجديدة.
- مجال اقتصاديات التعليم المقارن: ويتضمن البحوث والدراسات التي تربط بين التعليم والبحث العلمي ومتطلبات التنمية المستدامة، وتعالج قضايا التكلفة والعائد والفاقد التعليمي، والقيمة الاقتصادية المضافة للتعليم والبحث العلمي وخاصة في ظل التحديات التنموية وأهداف وخطط التنمية المستدامة عالميًا ومحليًا، كما يتناول قضايا الاستدامة المالية ومصادر تمويل التعليم والبحث والتطوير، وصيغ المدارس والجامعات الحديثة المسهمة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة كالمدارس والجامعات المنتجة والخضراء والبيئية والمعززة للصحة، وغيرها.
- مجال التعليم عن بعد والإدارة الرقمية (رقمنة التعليم): كمجال عصري تتطلبه تحديات العصر الرقمي التكنولوجي وانعكاساتها على تغيير شكل ومكونات منظومتي التعليم والبحث العلمي وإدارة عملياتها وأنشطتها وخدماتها إلكترونيًا، وظهور صيغ جديدة للتعليم كالتعليم الافتراضي والهجين أو المدمج والمنصات الإلكترونية والمقررات الدورات التعليمية MOOCs وغيرها في مجال التعليم والتدريب والبحث والإشراف الإلكتروني، وظهور نظم التقويم والامتحانات الإلكترونية، وصيغ المدارس والجامعات الرقمية الذكية؛ مما يتطلب دراسات مقارنة لتلك الصيغ التعليمية والإدارية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية في عصر انتشار الإنترنت وظهور الجوائح البيئة والصحية والتغيرات المناخية التي فرضت مثل هذه الصيغ التعليمية.

- التربية الدولية وصيغها ومجالاتها: ويشمل الدراسات والبحوث التي تعالج بينية التربية الدولية وطبيعتها وأهدافها وروادها ومؤلفاتها، وصيغها من المدارس والجامعات الدولية والمنتسبة لليونسكو، وأندية وروابط ومراكز اليونسكو بالمدارس والجامعات، وتوأمة الجامعات، وكراسي اليونسكو، والبرامج المناهج والشهادات والمؤهلات الدولية بالتعليم قبل الجامعي والجامعي، ومجالات التربية الدولية كالتربية من أجل المواطنة العالمية، والسلام والتعاون الدولي والتسامح، والتربية من أجل البيئة والحفاظ عليها، والتربية على حقوق الإنسان، وقضايا التربية الدولية والوعي البيئي والصحي والمناخي محليًا وعالميًا وغيرها من مجالات التربية الدولية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ومتغيراته.
- الهيئات والمنظمات الداعمة للتربية الدولية: يتناول القضايا المتعلقة بدور الهيئات الداعمة لبرامج ومجالات وصيغ التربية الدولية وجهودها التعليمية والبحثية في دعم نظم التعليم في حالات الطوارئ والأزمات بالدول المختلفة، والجهود التربوي والبحثية الخاصة بتلك الهيئات والمنظمات وفي مقدمتها اليونسكو، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والمنظمات والهيئات الدولية والشركات الحكومية وغير الحكومية العابرة للحدود وجهودها التربوية، وعلى المستوى العربي جهود منظمة الألسكو والإيسيسكو، وذلك في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية بالقرن الحادي والعشرين ومطلع الألفية الثالثة.
- عولمة وتدويل البحث العلمي: مجال عصري مهم فرضته طبيعة العالم الكوكبي، ويعالج قضايا ومداخل واتجاهات ونماذج تدويل التعليم ومكوناته ومؤهلاته، والبحث العلمي ومراكزه ومؤسساته ومعايير إعداده ونشره وتقييمه من منظور دولي عالمي، وتقييم وتصنيف نظم التعليم والجامعات في ضوء التصنيفات والتقييمات العالمية للجامعات وجودة التعليم والبحث العلمي، والاختبارات الدولية بأنواعها ومجالاتها وأهدافها المختلفة.

- **القسم الثالث والأخير : رؤية مستقبلية لخريطة توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بمصر في ضوء متغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين.**

بمطالعة الأسس النظرية والمنهجية لبناء وإعداد الخريطة وتحديد توجهاتها ومجالاتها وأولوياتها البحثية، وما توصلت إليه الورقة البحثية حول رصد وتحليل توجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، وتحليل تحديات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين وخطط ورؤى التنمية المستدامة بالمجتمع المصري وانعكاساتها على تلك التوجهات البحثية، تقدم الورقة ملامح ومحاور خريطة بحثية مستقبلية لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، وآليات ومتطلبات تنفيذها؛ تمثيلا للقسم الأخير من الورقة البحثية، وإجابة عن السؤال الأخير من أسئلتها.

وتنطلق الخريطة من أساس ومبدأ ضروري يتمثل في أن البحث العلمي والتربوي عامة والمقارن والدولي والإداري خاصة يعد محركا قويًا لدفع عجلة التنمية المستدامة والشاملة بجميع مجالاتها، وآلية فعالة في مواجهة القضايا والمشكلات والتحديات المجتمعية التربوية والتعليمية ذات الأولوية، وذلك إذا أحسن التخطيط له وتوجيهه الوجهة الصحيحة لتحقيق تلك الغايات المنشودة؛ وتمثل الخريطة البحثية أداة مُثلى لتنفيذ التوجهات القومية والخطط البحثية الوطنية من خلال تناول قضايا وموضوعات بحثية ذات أولوية وأهمية في سد

احتياجات المجتمع، ومعالجة الهدر والتكرار والعشوائية والنمطية في الجهود البحثية، وتجسير الفجوة بين مخرجات البحوث التربوية ومتطلبات التنمية بالمجتمع، ولقد انطلقت صياغة المحاور والتوجهات والمجالات الرئيسة للخريطة البحثية من تحليل توجهات التخصص المعاصرة، والتحديات المختلفة التي تواجه والعالم المجتمع المصري بالقرن الحادي والعشرين ومؤسساته ونظمه التعليمية والبحثية، والتي يوضحها الشكل التالي:

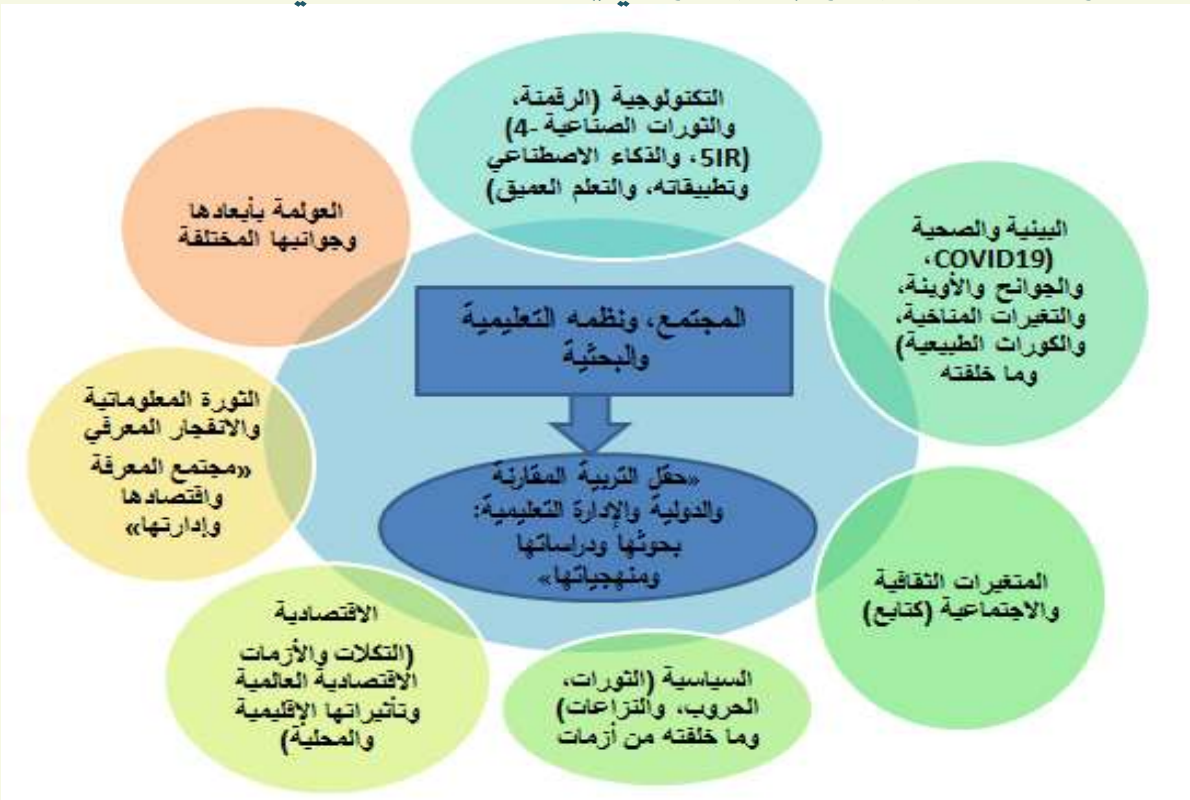

وعليه تأتي رؤية ورسالة الخريطة المستقبلية، ومنطلقاتها وغاياتها وأهدافها، وتوجهاتها ومجالاتها البحثية، ومتطلبات تنفيذها، ومداها الزمني وآليات مراجعتها وتحديثها لتعكس فلسفتها وأهميتها في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وانعكاساتها على المجتمع المصري ومتطلبات التنمية الشاملة والمستدامة، وذلك كالآتي:

- **أولًا- رؤية الخريطة البحثية:**

تطمح الخريطة البحثية المقترحة إلى تحقيق معايير ومواصفات الجودة والتميز والإبداع في بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية، تلبية لأولويات التنمية المستدامة ومجابهة لمتغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين؛ بما يحقق التقدم والريادة للمجتمع المصري إقليميًا وعالميًا.

- **ثانيًا: رسالة الخريطة البحثية:**

تسعى الخريطة البحثية إلى وضع تصور وإطار مقترح لتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية ذات الأولوية في ضوء المستجدات التربوية والمعرفية، والمتغيرات والتطورات التكنولوجية والتحديات الاقتصادية والبيئية الصحية والمناخية بالمجتمع المصري؛ لإنتاج بحوث علمية رصينة ذات قيمة تربوية وتنموية مضافة تتوافق ومعايير جودة البحث العلمي محليًا وإقليميًا ودوليًا.

- **ثالثًا- منطلقات وغايات وأهداف الخريطة البحثية:**

تنطلق الخريطة البحثية ورؤيتها ورسالتها وغاياتها وأهدافها من الغايات الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ بمجالات التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمي والبيئة، ومحاور وغايات الإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار (٢٠١٥-٢٠٣٠) STI-EGY 2030 خاصة محور "التعليم أمن قومي"، "وتوطين البحث العلمي والعلوم والتكنولوجيا بما يحقق الريادة الدولية"، كما تراعي الخريطة المقترحة غايات الإستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي والجامعي ٢٠٣٠م، وأهداف الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ بمصر ٢٠٥٠ من خلال دراسة وبحث القضايا ذات الأهمية والصلة بتلك الخطط والرؤى والإستراتيجيات التنموية عبر بحوث علمية رصينة.

ومن ثم تطمح الخريطة المقترحة إلى تطوير وتجويد البحوث العلمية في مجال التربية المقارنة والدولية، واستخدام مخرجاتها في دعم جهود التنمية الشاملة والمستدامة بالمجتمع المصري وفقا للرؤى والخطط والإستراتيجيات الوطنية لمصر ٢٠٣٠، ومواجهة تحديات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين من خلال توفير دليل إرشادي لأهم المجالات والقضايا البحثية ذات الأولوية التي يمكن أن يتناولها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس المتخصصون في هذا المجال بالجامعات ومراكز ومعاهد البحوث التربوية؛ من أجل إنتاج بحوث تربوية مقارنة ودولية تتسم بالجدة والأصالة والإبداع، وتعالج مشكلات المجتمع المصري وقضاياه التنموية والتربوية ذات الأولوية، وتواكب تطلعات المجتمع وطموحاته وخططه وإستراتيجياته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تسعى الخريطة المقترحة لتحقيق مجموعة من الأهداف على مستوى الأقسام العلمية المختصة والباحثين في مجال التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية؛ وتطوير وتحسين الميدان التربوي والتعليمي وحل ومشكلاته، وتتمثل أهداف الخريطة البحثية فيما يلي:

- إعداد قاعدة وقائمة بتوجهات ومجالات بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية ذات الأهمية والأولوية لسد احتياجات المجتمع الراهنة والمستقبلية، وتلبية متطلبات التنمية الشاملة والمستدامة في جميع الجوانب والمجالات المعرفية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والبيئية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلاب الدراسات العليا بأقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بتقديم العون والمساعدة والتوجيه للقضايا والمشكلات البحثية ذات الأولوية والأهمية والجديرة بالدراسة والبحث في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين واحتياجات التخصص، ومتطلبات وقضايا المجتمع.
- ترشيح المجالات والقضايا البحثية الحديثة ذات الأهمية والأولوية التي لم يتم تناولها؛ بما يمنع التكرار والنمطية الجهود البحثية، وإضاعة الوقت واستنزاف الموارد البحثية للمؤسسات والباحثين في موضوعات قتِلت وأشبعت بحثًا على حساب أخرى حرية وجديرة بالبحث والدراسة.
- تمكين الأقسام العلمية من مراجعة سياساتها البحثية ورؤيتها ورسالتها العلمية، وتحديد نوع وحجم المشكلات والقضايا البحثية ذات الأهمية في ضوء احتياجات المجتمع والتوجهات البحثية العالمية والمحلية الحالية والمستقبلية في مجال التخصص، والعمل على توجيه الباحثين نحوها.

- تعمل الخريطة كمرشد للتنسيق بين مؤسسات البحث التربوي وأقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكليات التربية؛ بما يمنع التكرار والنمطية في تناول الموضوعات والقضايا البحثية، والعمل على تشخيص واقع النظام التعليمي وإدارة مؤسساته ومشكلاته والعمل على حلها.
- ربط بحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية بتوجهات وخطط السياسة التربوية والتعليمية والبحثية المعاصرة، وخطط ورؤى التنمية الشاملة والمستدامة وإستراتيجياتها الوطنية.
- إثراء التخصصات التربوية بدراسات وبحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية التي تواكب التوجهات المحلية والإقليمية والعالمية المعاصرة، وتوظيف مخرجاتها في تحقيق التكامل بين المعرفة والتخصصات البينية.

• رابعًا- توجهات ومجالات الخريطة البحثية المستقبلية:

في ضوء المسح والمراجعة والتحليل لمصادر وأدبيات التخصص، تم استخلاص التوجهات البحثيِة الرئيسة في مجال الفكر التربوي الإداري والمقارن والدولي، ثم صُنِفت ضمن تلك التوجهات المجالات الرئيسة القضايا والموضوعات البحثية ذات صلة بكل توجه، وذلك في شكل«شجرة الاتجاه أو المجال/ الموضوع»، ولم يتبع الباحث نظامًا للتصنيف أو التقسيم والفصل بين مجالات بحوث التخصصات الثلاث داخل الخريطة؛ حيث يمكن تناول الموضوعات والقضايا البحثية المدرجة بمجالات الخريطة من منظورات مختلفة (مقارنة/ إدارة، إدارة مقارنة) وبمقاربات منهجية متنوعة في ظل تكامل العلوم وبينية البحوث والتخصصات، مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن إضافة قضايا وموضوعات وأولويات بحثية مستجدة نتيجة المتغيرات والتحديات المجتمعية والعالمية والتطورات العلمية المعرفية والتربوية في التخصص، ويمكن عرض أبرز وأهم التوجهات البحثية في التخصص على ضوء متغيرات وتحديات القرن الحادي والعشرين كما بالشكل التالي:

ويمكن تفصيل تلك التوجهات وما تتضمنه من مجالات وقضايا بحثية، على النحو الآتي:

- **توجه الرقمنة:**

ويشمل المجالات والقضايا والموضوعات البحثية التي تتناول التحول الرقمي والثورات الصناعية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والإدارة والبحث العلمي، ويوضحها الشكل التالي

- **توجه الاستدامة:**

ويشمل المجالات والموضوعات البحثية التي تتناول قضايا الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وما تتضمنه من توجهات وموضوعات ونماذج وصيغ للاستدامة في مجال التعليم والبحث العلمي والإدارة بالمؤسسات التعليمية والجامعية من منظور دولي وعالمي، ويوضحها الشكل التالي:

- **توجه الريادة الاستراتيجية واستشراف المستقبل:**

ويشمل المجالات والموضوعات البحثية التي تتناول قضايا الريادة الإستراتيجية واستشراف المستقبل وما يتضمنه من توجهات وموضوعات ونماذج وصيغ في مجال التعليم والبحث العلمي والإدارة بالمؤسسات التعليمية والجامعية من منظور دولي وعالمي، ويوضحها الشكل التالي:

- **التميز والتنافسية:**

ويشمل المجالات والموضوعات البحثية التي تتناول قضايا التميز المؤسسي والتنافسية في التعليم والبحث العلمي، وما يتضمنه من موضوعات ونماذج وصيغ في مجال التعليم والبحث العلمي والإدارة بالمؤسسات التعليمية والجامعية من منظور إداري ودولي وعالمي، ويوضحها الشكل التالي:

- **القيادة التربوية الحديثة:**

ويشمل المجالات والموضوعات البحثية التي تتناول أنماط ونظريات القيادة التربوية لمؤسسات التعليم والبحث العلمي، ويوضحها الشكل التالي:

- **مداخل وعمليات الإدارة التربوية:**

ويشمل المجالات والموضوعات البحثية التي تتناول مداخل وعمليات الإدارة التربوية لمؤسسات التعليم والبحث العلمي في ظل الرقمنة والاستدامة واستشراف المستقبل في ضوء التحديات الاقتصادية والبيئية والرقمية، ويوضحها الشكل التالي:

- **السلوك التنظيمي:**

ويتضمن البحوث الإدارية التي تعالج السلوكيات التنظيمية للأفراد والمؤسسات التعليمية، سواء أكانت هذه السلوكيات إيجابية أم سلبية، ويتداخل في معالجة بحوث هذا التوجه بعض العلوم كعلم النفس والصحة النفسية، وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة...إلخ، ومن ثم يمثل هذا التوجه رافدًا مهمًا للبحوث البينية متعددة التخصصات، ويوضحه الشكل التالي:

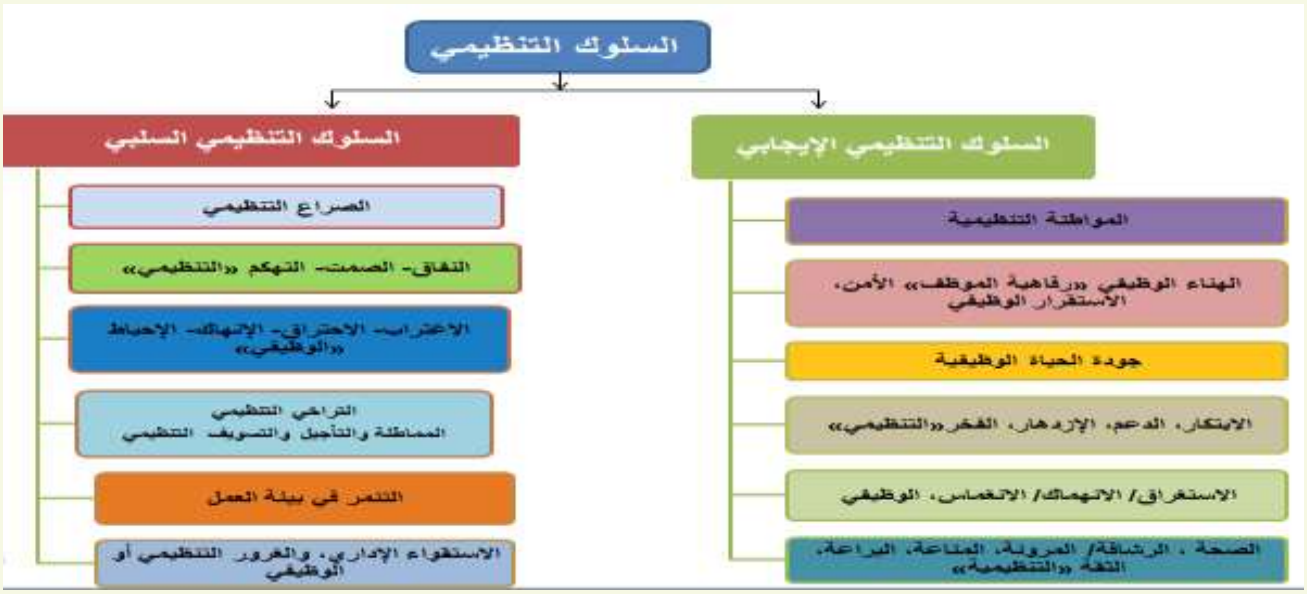

- **تربية القيادات والمعلمين:**

ويتضمن البحوث التي تعالج قضايا ونظم اختيار المعلمين والقيادات وتأهيلهم وإعدادهم وتنميتهم مهنيًا في ضوء متغيرات وتحديات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين المختلفة من منظور دولي في ضوء خبرات ونماذج عالمية. ويوضحها الشكل التالي:

- **تدويل التعليم والبحث العلمي:**

يتضمن مجالات وقضايا بحثية تتناول صيغ وتوجهات وآليات تدويل التعليم والبحث العلمي في ظل العصر الرقمي وثوراته الصناعية ومتغيرات القرن الحادي والعشرين المختلفة، ويوضحها الشكل التالي:

- **التربية الدولية وصيغها:**

ويتضمن قضايا بحثية تعالج مضمون التربية الدولية وصيغها ومجالاتها ومنظماتها والقضايا الشائكة المتعلقة بتدويل التعليم والتربية، ويوضحها الشكل التالي:

- **اقتصاديات التعليم والبحث العلمي:**

يعالج قضايا وموضوعات بحثية تتناول المردود الاقتصادي للتعليم والبحث العلمي، وصيغ تمويلهما والاستثمار فيهما من أجل تحقيق الاستدامة المالية والنمو الاقتصادي، ويوضحها الشكل التالي:

- **سياسات التعليم والبحث العلمي:**

ويتضمن مجالات وقضايا بحثية تتعلق بصياغة واقتراض وتصدير سياسات التعليم والبحث العلمي من منظور دولي مقارن في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين وانعكاساتها على منظومتي التعليم والبحث العلمي بكل مكوناتها، ويوضحها الشكل التالي:

- **التعليم غير الرسمي وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة:**

ويتناول قضايا ونظم التعليم غير الرسمي والتربية الخاصة وصيغها ومؤسساتها وإدارتها، كما يوضحها الشكل التالي:

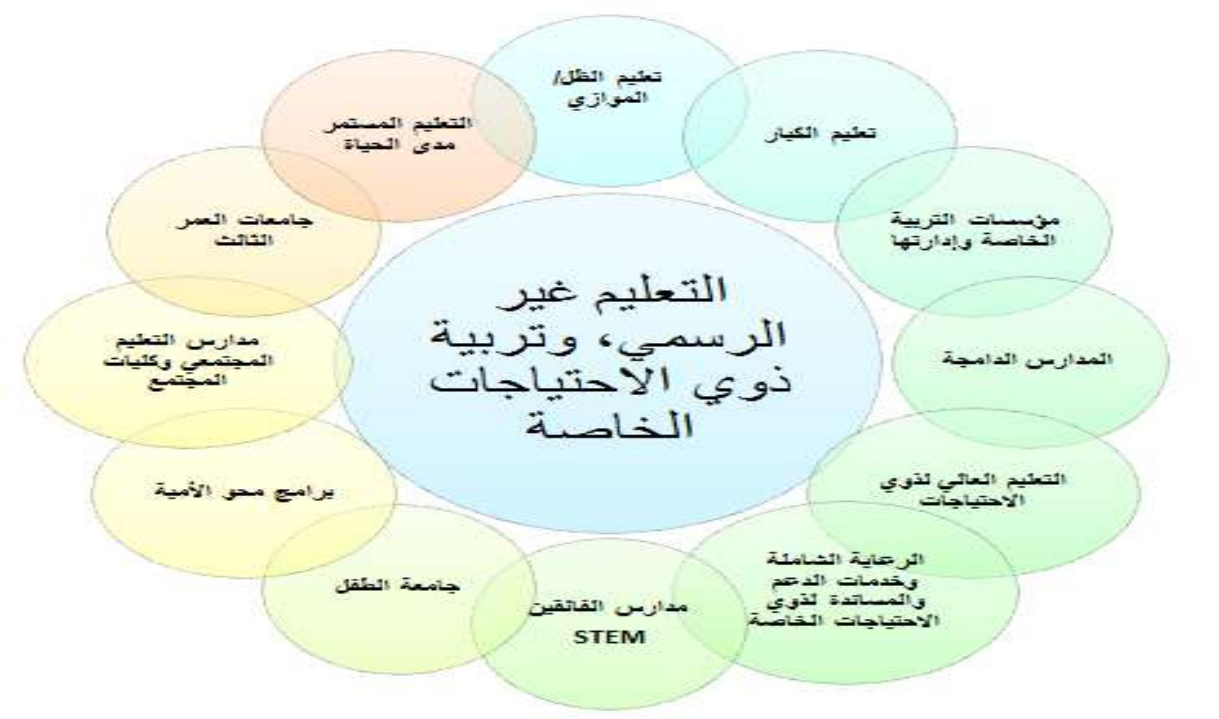

- **تجديد المنهجية البحثية والبحوث البينية:**

ويتناول قضايا التجديد المنهجي في البحث التربوي المقارن والدولي والإداري، وتوجهات ومجالات البحوث البينية في التخصص، ويوضحها الشكل التالي:

- **سادسًا- الأفق الزمني للخريطة البحثية المقترحة وآليات مراجعتها وتحديثها:**

يمتد الأفق الزمني المستقبلي للخريطة البحثية لسبع سنوات (٢٠٢٣م- ٢٠٣٠م)، على أن يتم تحديث الخريطة ومجالاتها وأولوياتها البحثية كل عام جامعي في ضوء التغيرات والتطورات المعرفية والتحديات والأوضاع المجتمعية والإقليمية والعالمية، بالإضافة للاتجاهات الحديثة والتطورات العلمية في مجال التخصص ونظرياته وبنيته المعرفية ومقارباته ومداخله المنهجية، وذلك من خلال عقد ورش عمل وجلسات عصف ذهني مصغرة وموسعة للجان من الخبراء التربويين المتخصصين بأقسام التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكليات التربية، والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، وممثلين للجنة قطاع التربية بالمجلس الأعلى للجامعات، كما تتم مراجعة مؤشرات الأداء والتنفيذ لمجالات وأولويات الخريطة البحثية من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين بأقسام التربية والإدارة التعليمية وفق معايير الأهمية والجدارة والحاجة البحثية والقضايا والمشكلات الواقعية والقيمة التربوية النظرية والتطبيقية المضافة، والتوقيت المناسب لمقابلة الاحتياجات العاجلة والأزمات والمشكلات التعليمية الطارئة في عصر سريع التغيرات والتطورات والتحديات على جميع المستويات وفي شتى المجالات.

وختامًا، هناك بعض الاعتبارات توضع في الحسبان عند تنفيذ الخريطة، وأهمها:

- الخريطة حاولت تحقيق التنوع والشمولية والتكامل في مجالات وأولويات البحث التربوي المقارن والدولي والإداري، وكذلك الموازنة بين الموضوعات الجديدة والناشئة والموضوعات الأصيلة بالتخصص، وكذلك مراعاة التوازن بين البعد التربوي المقارن والدولي للبحوث والأبعاد المجتمعية الأخرى في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وخطط التنمية المستدامة للمجتمع المصري.
- الخريطة البحثية المقترحة تمثل دليلًا استرشاديًا موجهًا للباحثين في مجالي التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية؛ لتنظيم عملية اختيارهم لموضوعات بحوثهم في ضوء القضايا والمشكلات ذات الأهمية والأولوية بمجال التخصص وفقا لمعايير وضوابط تحديد الأولويات البحثية؛ بما يمنع التكرار والنمطية الذاتية في اختيار الموضوعات والقضايا البحثية، ويوفر الجهود والوقت والموارد البحثية لدراسة وبحث القضايا ذات الأولوية والأهمية.
- الخريطة البحثية لا تعني تقييد الحرية الأكاديمية للباحثين أو المشرفين؛ إنما هي خطوط عريضة موجهة ومرشدة لاختيار موضوعات ذات أهمية وأولوية بحثية في ضوء احتياجات المجتمع واحتياجات وتوجهات التخصص المعاصرة والمستقبلية.
- الخريطة البحثية المقترحة مرنة ولا تعني جمود التخصص واقتصاره على ما تم تقديمه من توجهات مجالات، ولكنها قابلة للمراجعة والحذف والإضافة والتعديل والتحديث المستمر في ضوء التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية والتحديات التنموية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئة والمناخية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، واحتياجات وتوجهات التخصص الحالية والمستقبلية.

- **البحوث المستقبلية المقترحة:**

تعد توجهات ومجالات الخريطة البحثية المقترحة وقضاياها وموضوعات الفرعية بمثابة البحوث والدراسات المستقبلية المقترحة الجديرة بالاهتمام والدراسة والبحث في ضوء توجهات التخصص الحالية والمستقبلية وتحديات القرن الحادي والعشرين وانعكاساتها على المجتمع المصري وخططه وسياساته التنموية والتعليمية والبحثية والبيئية.

- **المراجع:**
- **أولًا – المراجع العربية:**

- أبو الوفا، جمال محمد، وحسين، سلامة عبد العظيم(٢٠٠٨). التربية الدولية وعالمية التعليم. الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
- أحمد، أحمد إبراهيم (١٩٩٨)في التربية المقارنة. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
- أحمد، شاكر محمد فتحي ، وزيدان، همام بدراوي(٢٠٠٣). التربية المقارنة: المنهج – الأساليب- التطبيقات. القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- أحمد، شاكر محمد فتحي(٢٠١٦). تجديد المعالجة المنهجية في البحوث التربوية المقارنة. مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٤(٤)، يناير، ١١- ١٧.
- أحمد، شاكر محمد فتحي(٢٠١٧). البحث الإداري التربوي ومجتمع المعرفة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، بعنوان "قيادة التعليم وإدارته بالوطن العربي"، دار الضيافة- جامعة عين شمس، يناير ٢٠١٧م.
- أحمد، محمد فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لخريطة بحثية تربوية في ضوء أولويات التنمية المستدامة. المجلة العربية للقياس والتقويم، الجمعية العربية للقياس والتقويم، ٣(٥)، يناير، ٢١٤- ٢٣٨.
- أحمد، محمد فتحي عبد الرحمن(٢٠١٨). تصور إستراتيجي مقترح لتطوير منظومة البحث العلمي بكليات التربية في مصر. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٣(١)، يناير، ٤٦٠- ٥٠٥.
- البراك،أريج أحمد(٢٠٢٢). اتجاهات أبحاث التربية المقارنة في جامعات جمهورية مصر العربية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٨٨(٤)، الجزء الأول، أكتوبر، ١- ٣١.
- البعلبكي، منير(١٩٩٣). المورد: قاموس إنجليزي – عربي. لبنان، بيروت: دار العلم للملايين.
- البهواشي، السيد عبدالعزيز(٢٠٠٣). التربية الدولية والإعداد للحياة المعاصرة "دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة". المؤتمر العلمي الخامس عشر، بعنوان" مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة"، المجلد الأول، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس.
- البوهي، فاروق شوقي (٢٠١٤أ). المرجع في التربية المقارنة(الأطر المنهجية والمداخل الحديثة، تحليل مقارن لنظم التعليم قبل الجامعي والجامعي). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- البوهي، فاروق شوقي(٢٠١٤ب). التربية الدولية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية(٢٠١٦). المنهجية في الدراسات التربوية المقارنة. الندوة العلمية الثانية، الأول من أكتوبر، دار الضيافة – جامعة عين شمس.
- حجي، أحمد إسماعيل(٢٠١٥).النماذج والنظريات والمنهجيات والمناهج فى علوم ومجالات التربية المقارنة. مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١(١)، يناير، ١١- ١٤.
- حرب، محمد خميس (٢٠١٨). خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٨(٥)، ١٨١- ٢٤٢.
- حماد، خليل عبد الفتاح، والنويري، خالد عبد الله (٢٠١٥). استخدام منهجية دلفاي في تحديد أولويات البحث العلمي. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي المعنون" أولويات البحث العلمي في الإرشاد النفسي في فلسطين"، ٢٢مارس، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- خليل، نبيل سعد (٢٠٠٩). التربية المقارنة (الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- خليل، نبيل سعد (٢٠١٣). التربية الدولية: أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الخيال، نيفين حلمى عبد الحميد، وعبد الرحيم، حنان محمود محمد (٢٠١٩). الدراسات المقارنة فى المناهج: دراسة تحليلية مقارنة، وإطار مقترح. مجلة كلية التربية للعلوم التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣(٤)، ١٠٥١- ١١٤٠.
- دياب، عبد الباسط محمد (٢٠١٨). مجالات بحثية حديثة في الإدارة التعليمية المقارنة. بحث مرجعي، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١- ٢٩.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح، والخزاعلة، محمد سلمان(٢٠١٣). التربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الزهراني، صالح بن يحيى(٢٠١٥). معايير اختيار دول المقارنة في أبحاث التربية المقارنة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٧(١٧)، يناير، ١٧٢- ٢٠٨.
- سالم، محمود محمد المهدي(٢٠٢١). برامج التربية المقارنة والدولية بالجامعات: دراسة مقارنة في كلية المعلمين جامعة كولومبيا وكلية التربية جامعة عين شمس. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٣١(٤)، الجزء الأول، ١٤١- ٢٦٨.
- سالم، محمود محمد المهدي(٢٠٢٢). خريطة مقترحة لمجالات البحث التربوي المقارن في ضوء أدبيات التخصص ورؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦(١)، يناير، ١٦٥- ٢٥٦.

- السميح، عبدالمحسن بن محمد بن علي، والغامدي، مشاعل بنت علي بن عبدالله(٢٠٢١). خريطة بحثية لأولويات البحث في الإدارة التربوية لمجالات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٦، يوليو، ٣٧٥- ٤٢٠.
- الشبل، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف(٢٠١٩). توجهات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء الأهداف الإستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020 : دراسة تحليلية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (١٤)، يوليو، ٩١- ١٣٩.
- شحاته، حسن والنجار، زينب(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شريف، السيد عبد القادر(٢٠١٥). التربية المقارنة. ط(٢)، السعودية، الرياض: دار الزهراء للنشر والطباعة والتوزيع.
- ضحاوي، بيومي محمد(٢٠١٠). التربية المقارنة ونظم التعليم. ط(٤). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ضحاوي، بيومي محمد، وخاطر، محمد إبراهيم(٢٠١٦). الأساليب المنهجية السائدة بكليات التربية بالجامعات المصرية. مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٥(٥)، يونيو، ١١- ٧١.
- ضحاوي، بيومي محمد؛ وخاطر،محمد إبراهيم(٢٠١٤). التربية الدولية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧).المُيسر في التربية المقارنة. ط (٥)، فلسطين، غزة: مطبعة مقداد.
- عبد العال، نجلاء عبدالتواب عيسى (٢٠١٦). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٣(١٠١)، إبريل، ٢٩٣- ٤٢٢.
- عبد الغني، نسرين محمد(٢٠٠٦). نحو دور جديد للتربية المقارنة والتربية الدولية في عصر العولمة.مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية(كلية الدراسات العليا للتربية حاليًا) – جامعة القاهرة، متاح في https://www.academia.edu/35952181, 4-9-2022.1
- عبد الغني، نسرين محمد(٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في التربية الدولية. بحث مرجعي. مقدم غلى اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين "تخصص أصول التربية والتخطيط التربوي" بالمجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ١- ٤٥، متاح في 4- 9-2022,.https://www.academia.edu/35952181
- عبد الفتاح، منال رشاد(٢٠٠١). تأثير التربية الدولية على منظومة التعليم المصرية : دراسة تحليلية و رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية،١٦ (١)، ١٣٠- ١٩٤.
- عبد النبي، سعاد بسيوني، محمد، سليمان عبدالربه، حسن، أماني محمد(٢٠٠٨). المدخل إلى التربية الدولية. القاهرة: المنار للطباعة والنشر.
- عبد النبي، سعاد بسيوني، والنبوي، أمين محمد ، وناصف، مرفت صالح، ومحمد، سليمان عبد ربه، وحنفي،محمد طه، وهاشم، نهلة عبد القادر(٢٠٠٥). التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية. ط(٢)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبود، عبد الغني، وضحاوي، بيومي، وسلامة، عادل عبد الفتاح، بكر، عبد الجواد السيد (٢٠٠٥). التربية المقارنة والألفية الثالثة: الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، ط(٢)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عتريس، محمد عيد (٢٠٢٠). خريطة مقترحة للبحث الإداري التربوي بالجامعات المصرية في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2015 – 2030 . مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٧(٩٨)، الجزء الثاني، أكتوبر، ٢٣٦- ٣٥٨.
- عسيري، تغريد أحمد عبدالله (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير أبحاث التربية المقارنة من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٧(٩٧)، الجزء الأول، أكتوبر، ٦٢- ٩٥.
- العطاس، طالب بن صالح بن حسن(٢٠١٦). مبادئ التربية الدولية من منظور إسلامي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٣)، ٢١٣- ٢٩٧.
- العمري، حسن محمد حسن(٢٠٢٢). أبحاث التربية المقارنة في معهد التربية بجامعة لندن (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٩(١١٣- ٣)، إبريل، ١٥٥- ١٧٧.
- عيد، سعاد محمد (٢٠١٧). تحديد الأولويات وترتيبها كأساس لفعالية وكفاءة عملية التخطيط التربوي. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٧(٣)، يوليو، ١٧٧- ٢٦٥.
- الفريح، وفاء بنت إبراهيم بن فهد(٢٠٢٠). توجهات رسائل الدكتوراه في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء أولويات البحث المقترحة من قبل أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية، السعودية: المدينة المنورة، ١، ٩- ٨٩.
- قُلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح(٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا.الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- القحطاني، سعد بن ذعار (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٣، مايو، ٦٣٨- ٦٧٤.

- لاشين، محمد عبدالحميد، وعبدالجواد، مروة عزت(٢٠١٢). آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الدولية : دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣ (٩٢)، أكتوبر، ٢٧- ٩٧.
- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٩). المعجم الوجيز. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- محمد، ماهر محمد الحمار (٢٠٢٠). التوجهات البحثية لدراسات الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة في كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، ٢٨(٤)، ٦١- ١٠٦.
- معجم المعاني (٢٠٢٢). معجم المعاني الجامع معجم إلكتروني عربي – إنجليزي. معنى كلمات(أولويات، دولية) في" المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر ، ،الرائد" ،لسان العرب ،القاموس المحيط . متاح في https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/5- 6- 20221
- المفتي، محمد أمين (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات. المجلة الدولية للبحث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، تالين، أستونيا، ١ (١)، يناير، ٤٩- ٥٨.
- الموسى، ناهد بنت عبدالله عبدالوهاب(٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 . المجلة التربوية، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، ٣٤(١٣٧)، ديسمبر، ١٣٧- ١٧٤.
- نصر، أماني محمد محمد حسن(٢٠١٣). قضايا البحث في التربية الدُولية من المنظور المعاصر. مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٦(٤٦)، ديسمبر، ١٩١- ٢٤٠.
- هيئة تحرير مجلة إسلامية المعرفة (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦ م). أولويات الاهتمام بالبحث العلمي في جامعات العالم الإسلامي: رؤية إصلاحية إسلامية. مجلة إسلامية المعرفة، السنة الثانية والعشرون، ٨٦، الخريف، ٥- ١٥.
- اليونسكو(١٩٧٤). توصية بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. المؤتمر العام لليونسكو، ١٧ أكتوبر إلى ٢٣نوفمبر، الدورة الثامنة عشر، المجلد الأول، قرارات وتوصيات، باريس: مطابع اليونسكو.

• ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Al Samih, A.M. (2016) .Research Map of Research Priorities in HE Studies in the Kingdom of Saudia Arabia. Universal Journal of Educational Research, 4 (7) , 1629 - 1643. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1106268.pdf.doi:10.13189/ujer.2016.040715, 2-10- 2022 .
- Bartram, B. (2020) Exploring International and Comparative Education. in C.A. Simon & S. Ward (2020) A Student's Guide to Education Studies, London: Routledge, pp. 87-97. https://www.researchgate.net/publication/338488748
- Bereday, G. (1964). Comparative Method in Education. New York: Holt, Rinehart &Winston.
- Bray, M., Adamson, B., and Mason, M. (2014). Comparative Education Research: Approaches and Methods, Second Edition. (Cerc Studies in Comparative Education). (B. A. Mark Bray, Ed.) Hong Kong: Hong Kong University Press.
- Cameron, L.M., Lalli,G.S., Mitchell, R., and Bartram,B. (2021). The status of Comparative International Education (CIE) in Education Studies undergraduate degrees in UK universities. Conference: BERA, The status of comparative and international education (CIE) teaching in the UK. September 2021. https://www.researchgate.net/publication/360515858, 18-12-2022.
- CIE (2022). Aims and Scope. Retrieved from Compare: A Journal of Comparative and International Education(CIE): https://www.tandfonline.com/action/journalInformation?show=aimsScope&journalCode=ccom20, /loi/ccom20, 14- 9- 2022.
- CIES. (2022,). About the Journal. (The University of Chicago Press), Retrieved, from The Comparative Education Review"CER": https: //www.journals.uchicago.edu/journals/cer/about /loi/cer 14- 9- 2022.
- Dolby, N & Rahman, A.(2008). Research in International Education. Review of Education Research, 78(3), , 1-4. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.3102/0034654308320291. 7- 12- 2022

- James, K.(2005). international Education: The Concept, and its Relation Ship to Intercultural Education. Journal of Research International Education, 4(3),. 313- 323. https://www.researchgate.net/publication/275450645. 23- 11- 2022.
- Lindsay, B. (2021). Comparative and International Education: Leading Perspectives from the Field. (B. Lindsay, Ed.) New York: Springer Nature.
- Manzon, M. (2011). Comparative Education: The Construction of a Field (29). London: Springer. https://books.google.com.eg/books?, London:+Springer , 3-9-2022.
- Marshall, J.(2019). INTRODUCTION TO COMPARATIVE AND INTERNATIONAL EDUCATION. London: SAGE Publications Ltd, https://us.sagepub.com/sites/default/ files/upm-assets/101778_book_item_101778.pdf , 17- 12- 2022.
- Sell, S.A.(2014). Mapping the Purposes of Comparative and International Education Research: A comparative study of four leading journals. Master of Philosophy in Comparative and International Education, Department of Education, UNIVERSITETET I OSLO.
- Sylvester, R.(2005). Framing the Map Of International Education (1969- 1998). Journal Of Research in International Education, 4(2), 90- 125, https://journals.sagepub.com/doi/ 10.1177/1475240905054386, 1- 10- 2022 .
- UNESCO (2008). Regional Guiding Farmewark of Education for Sustainable Development in the Arab Region. UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, Beirut, June.
- Wolhuter,C. (2020). Education Reforms Worldwide: Incoming Tide for Comparative and International Education. BCES Conference Books, Part 1: Comparative and International Education & History of Education(27-33), Volume 18. Sofia: Bulgarian Comparative Education Society, https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED608387.pdf, 20- 12- 2022.
- World Council of Comparative Education Societies (WCCES) (2022A). Global Comparative Education Journal, https://wcces-online.org/ ,17- 12- 2022.
- World Council of Comparative Education Societies (WCCES) (2022b). Comparative and International Education: Diversity of Voices. https://brill.com/display/title/62967 17- 12- 2022.
- Zajda, J., & Rust, V. (2021). Globalisation and Comparative Education: Changing Paradigms. London: Springer. doi:https://doi.org/10.1007/978-94-024-2054-8, 5-8-2022

❋ ❋ ❋ ❋ ❋